

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة : العلوم المالية و المحاسبية

التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة: بوحادة سعيدة

بعنوان

متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية

-دراسة ميدانية مؤسسة -ALPHA PIPE- غرداية

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 2016/06/01

أمام اللجنة المكونة من السادة:

د/عجيلة محمد.....(أستاذ محاضر أ/جامعة غرداية) مشرفا

أ/بن نوي مصطفى.....رئيسا

أ/خامرة بوعمامة.....مناقشا

أ/بن مولاي زينب.....مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما

علمتنا انك انت العليم الحكيم"

صدق الله العظيم

الأهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى أمي العزيزة. إلى

من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى أبي العزيز

حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى الورد التي ترعرعت في ظل ذاك الحنان وهذا العطاء إلى الأفتدة النضرة والنجوم المضيئة في

سمائي إلى من رضعوا معي الصدق والوفاء إخوتي وأخواتي رعاهم الله.

وإلى صديقتي "حليمة، سارة، أسماء، حياة" وفقهم الله

إلى أهل الوفاء، ومنبع الإخاء، ورصيدي في الحياة جميع أقبائي من قريب وبعيد حماهم الله

والى كل زملائي دفعة ماستر 2016 مالية المؤسسة

سعيدة

شكر وعرفان

أحمد و أشكر المولى عز و جل على كل العزيمة و الصبر الذي منحني إياهما طيلة هذا المشوار ليتكلم

جهدي بهذا العمل؛

و أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الوفير إلى مشاعل النور...الذين لم ييخلوا أبدا بالعطاء وقاموا

بواجبهم بكل صدق و أمانة .. أساتذتنا الكرام أتمنى أن تفي كلمة شكرا بما يجول في نفسي

تجاهكم... و أقدم إليكم دعوة حب واحترام لمزيد من العطاء ونخص بالشكر العميق:

إلى الأستاذ المشرف " عجيبة محمد" الذي لم يدخر جهدا لمساعدتي في إنجاز هذا العمل و على

المجهود الذي بذله معي من خلال متابعته للعمل بنصائحه القيمة.

و أختم شكري إلى كل عمال مؤسسة **ALPHA PIPE**

و في الأخير نحتسب هذا العمل لله و لا نزكي على الله عملا راجيين منه أن يجعله من

صالح الأعمال .والحمد لله الذي تمت بنعمته الصالحات.

ملخص:

تعالج هذه المذكرة متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، حيث تناولنا في الجانب النظري المفاهيم المتعلقة بالأداء المحاسبي، بالإضافة إلى أهميته مع الإجراءات الداعمة لتفعيله في المؤسسة، و للإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث و التي تمحورت حول ما مدى مساهمة تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؟ وفي الجانب التطبيقي قمنا بإسقاط لما تم عرضه في الجانب النظري من خلال دراسة حالة لمؤسسة تصنيع الأنابيب الحلزونية ALPHA PIPE بغرداية كعينة للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، إذ تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، ثم تحليل النتائج باستعمال عدة أساليب وأدوات إحصائية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى دور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية وذلك بالاستخدام الكفؤ والفعال لمواردها المادية و البشرية، كما أن هناك علاقة بين الأداء المحاسبي ونظام المعلومات المحاسبية التي تضمن للمؤسسة استمراريته وتساعدتها في اتخاذ القرار السليم.

كلمات المفتاحية: محاسبة، أداء محاسبي، تقييم الأداء، منظومة الأداء المحاسبي، نظام معلومات محاسبية.

Résumé :

Cette ne movie traite les besoins d'évaluation de performance comptable au niveau des entreprises économique, on a aborde le cote théorique des concepts concernant des rôles comptable aussi l'importance des procédures des procédures renforçant de réactivation dans la société. Et pour répondre a la problématique principale a l'expose qui résume la participation du comptable dans l'évaluation des sociétés économiques? À niveau pratique on a aborde ce qui est présenté au cote théorique a partir l'étude de la situation d'ALPHA PIPE a Ghardaïa Comme ebantillon de la société économique algérienne et on a utilise un questionnaire comme moyen pour l'étude, Et analyse des résultats au moyen des systèmes et statistiques pour aboutir au rôle du comptable pour aboutir aux objectifs de la société en utilisant des compétences et ressources matérielles et humaines et comme , Il y a une relation entre les comptable et le système d'informatique comptable pour la continuité de l'entreprise et donne l'aide pour arriver aux bonne décision.

Mots-clés: Comptabilité, Comptabilité de performance, Évaluation de la performance La performance du système de comptabilité, Systèmes d'information comptable.

قائمة المحتويات

	الإهداء
	شكر وعرفان
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
المقدمة.....	أ-ج
14.....	الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي والدراسات السابقة
15.....	تمهيد
16.....	المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للأداء المحاسبي
16.....	المطلب الأول: ماهية الأداء المحاسبي
21.....	المطلب الثاني: تقييم الأداء المحاسبي وأهميته
23.....	المطلب الثالث: مرتكزات الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية
26.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
26.....	المطلب الأول: الدراسات الوطنية
28.....	المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية
30.....	المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية
33.....	خلاصة الفصل
34.....	الفصل الثاني: دراسة حالة لمؤسسة ALPHA PIPE بولاية غرداية
35.....	تمهيد
36.....	المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة
36.....	المطلب الأول: تعريف مؤسسة ALPHA PIPE وأهدافها الاقتصادية
38.....	المطلب الثاني دراسة وتحليل الهيكل التنظيمي للمؤسسة

42.....	المطلب الثالث: الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة
46.....	المبحث الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها
46.....	المطلب الأول: وصف خصائص عينة الدراسة
53.....	المطلب الثاني: اختبار ثبات وصدق أسئلة الاستبانة
57.....	المطلب الثالث: الاستنتاجات والتوصيات
59.....	خلاصة الفصل
61.....	الخاتمة
63.....	المراجع
68.....	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
46	عدد الاستثمارات الموزعة والمستلمة	1
46	قائمة التنقيط حسب مقياس ليكارت الحماسي	2
47	توزيع أفراد العينة تبعا للجنس	3
48	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	4
49	توزيع الفئات العمرية لأفراد العينة	5
50	توزيع أفراد العينة حسب درجتهم العلمية	6
51	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	7
52	تقييم أفراد العينة التي خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة	8
53	معاملات الثبات لمعدل كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لجميع فقرات الاستبيان	9
54	دور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج المؤسسة	10
55	طبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية	11
56	مساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة	12

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
18	مثلث الأداء	1
23	منظومة الأداء المحاسبي	2
24	الأطراف المتعاملة مع منظومة الأداء المحاسبي	3
39	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALPHA PIPE	4
47	نسبة أفراد العينة تبعا للجنس	5
48	نسبة الأفراد المستجوبين حسب الوظيفة	6
49	نسبة أفراد العينة تبعا للعمر	7
50	نسبة الأفراد المستجوبين حسب درجتهم العلمية	8
51	نسبة الأفراد المستجوبين حسب خبرتهم	9
52	نسبة العينة التي خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة	10

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	الاستبيان
2	قائمة الأساتذة المحكمين
3	مخرجات برنامج الـSPSS
4	الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة

مقدمة عامه

شهد العالم ولا يزال يشهد تحولات وتطورات كبيرة على جميع المجالات خاصةً الجانب الاقتصادي منها، مما جعل لعلم المحاسبة دوراً رئيسياً وهاماً في تصوير المركز المالي للمؤسسة، حيث تسعى المؤسسات الاقتصادية لاتخاذ مواقع هامة في السوق لتحسين أدائها و وضعيتها التنافسية و ذلك في ظل الانفتاح نحو العالم الخارجي، كما تعمل المؤسسة على تحقيق العديد من الأهداف و من أهمها ضمان استمرارها و بقائها في مجال نشاطها؛ ولتتمكن المؤسسة من معرفة قدرتها على بلوغ أهدافها، وتحديد الانحرافات الناتجة عن الخطط والأهداف يتوجب عليها قياس الأداء الفعلي و مقارنته بالأداء المخطط مسبقاً ثم العمل على تصحيح الانحرافات هذه لتحديد مستوى الأداء الذي توصلت إليه؛

ولتقييم أداء أي وظيفة من وظائف المؤسسة يواجه المحاسبين إشكالية اختيار أو انتقاء المعايير والمؤشرات، فنجاح التقييم يعتمد أساساً على قدرة المحاسبين على اختيار أفضل وأحسن المعايير والمؤشرات التي تعكس الأداء المحاسبي المراد قياسه.

حيث يكمن الأداء المحاسبي المتميز للمؤسسات في الإجابة وتلبية الطلب عن المعلومات المعبر عنها من قبل مختلف الفئات المهتمة بأعمال المؤسسة سواء على الصعيد الخارجي (المستثمرين، البنوك، إدارة الضرائب، المحاسبة الوطنية)، أو على الصعيد الداخلي (الإدارة، النقابة..)، و يتحقق الأداء المحاسبي القادر على تأهيل المؤسسة وفق معايير الاقتصاد الدولي الجديد القائم على المنافسة .

و من هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للبحث على النحو التالي:

ما مدى مساهمة تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟

انطلاقاً من هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- كيف يساهم الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج المؤسسة؟

- ماهية الأداء المحاسبي و إلى أي مدى يمكن أن يساهم في المؤسسة الاقتصادية ؟

- كيف يساعد الأداء المحاسبي على عملية اتخاذ القرار في مؤسسة ALPHA PIPE ؟

فرضيات البحث:

- الإجابة المبدئية عن هذه الإشكالية تكون من خلال تقديم الفرضيات التالية:
- الأداء المحاسبي يتمثل في قدرة المؤسسة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الأهداف؛
- يمثل الأداء المحاسبي العنصر الأساسي للمنظومة المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية؛
- الأداء المحاسبي يساهم في اتخاذ القرار داخل مؤسسة ALPHA PIPE.

أهداف الدراسة:

- إن الغرض من هذا البحث لا يخرج عن كونه محاولة لتحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على الأداء والمحاسبة؛
- إبراز تقييم الأداء المحاسبي وترشيد منظومته داخل المؤسسة؛
- مساهمة الأداء المحاسبي في تحسين كفاءة المؤسسة الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذا الموضوع من أهمية الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية، إذ أن الأداء المحاسبي يعتبر محور اهتمام المؤسسات بمختلف أنواعها خاصة المؤسسات الاقتصادية، فهي تسعى إلى تحقيق مؤشرات عالية ضمانا لتحقيق أهدافها والوصول إلى نتائج تشخص الوضعية الحقيقية للمؤسسة، انطلاقا من أهمية المعلومات المالية وجودتها في تقييم الأداء المحاسبي للمؤسسة.

أسباب اختيار الموضوع:

- إن الدافع الذي أدى بي إلى اختيار ومعالجة الموضوع دون غيره تتمثل فيما يأتي:
- قلة البحوث التي تناولت موضوع الأداء المحاسبي؛
- بحكم تخصصي في هذا المجال وميولي إليه؛
- محاولة إثراء المكتبة بموضوع تطبيقي أكثر منه نظري وتبسيط المفاهيم النظرية للمحاسبة.

حدود الدراسة:

- البعد المكاني: اقتصرت الدراسة على مؤسسة تصنيع الأنابيب الحلزونية-ALPHA PIPE- بولاية غرداية، و تم اختيارها بناء على نوع العمل الذي يتلاءم مع موضوع دراستنا؛
- البعد الزمني: تمت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2015/2016.

منهج الدراسة وأدواتها :

للإجابة عن التساؤلات المطروحة واختبار صحة الفرضيات اعتمدنا على المعلومات الثانوية والأولية التي جمعها من مصادر مختلفة سواء كانت كتب أو منشورات أو دوريات، بالإضافة إلى استخدام شبكة الانترنت؛ أما فيما يخص أداة الدراسة المعتمدة فقد تم استعمال الاستبيان لهذا الغرض للإجابة على الإشكالية الرئيسية، وتم تحليل نتائج الاستبيان على أساس البرنامج الإحصائي spss رقم 20، مما يمكن من الإجابة على الإشكالية المطروحة بمنهجية علمية ومتسلسلة.

صعوبات الدراسة:

كان البحث عرضة لبعض الصعوبات منها:

- قلة المراجع التي تناولت الأداء المحاسبي سواء بالعربية أو باللغة الاجنبية؛
- عدم الجدوية في الرد على الاستبيان خلال الدراسة؛
- قلة الدراسات التي تناولت الأداء المحاسبي فقط.

هيكل البحث:

قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، تسبقهم في ذلك مقدمة وتليهم الخاتمة. بالنسبة **للفصل الأول** الأدبيات النظرية والتطبيقية، وهذا في مبحثين الأول الإطار النظري والمفاهيمي للأداء المحاسبي و أهميته وتم التطرق إلى مرتكزاته في المؤسسة الاقتصادية، أما المبحث الثاني فخصص للدراسات السابقة والتي تناولت دراسات وطنية وأجنبية كما حاولنا إظهار الفرق بينها وبين الدراسة الحالية؛ أما **الفصل الثاني** فقد خصص للدراسة الميدانية لمؤسسة ALPHA PIPE بغرداية وهذا في مبحثين، المبحث الأول شمل التعريف بالمؤسسة وإبراز أهميتها وأهدافها الاقتصادية، وتحليل هيكلها التنظيمي، وتناول في المبحث الثاني تحليل آراء مجتمع الدراسة في المؤسسة ومناقشتها، وفي الأخير الخاتمة التي تحتوي على النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى بعض التوصيات.

الفصل الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

أصبحت المحاسبة تحظى بأهمية بالغة في المؤسسات الإقتصادية، حيث نجد أن المحاسبة كانت هي الأكثر اعتمادا على غيرها من العلوم الاجتماعي والطبيعية على حد سواء، و لتحديد الدور الجديد والمطلوب من المحاسبة على مستوى المجتمع ومن تم بدأت تظهر قواعد عامة ومعايير محاسبية تستهدف وضع الأسس والأحكام العامة للأداء المحاسبي على مختلف أشكاله وأبعاده ومراحله؛

و إذا كانت مشكلة وضع التعاريف غاية في الصعوبة بالنسبة لمجال الإدارة بشكل عام فإنها تكاد تكون مستحيلة إذا ما تعلق الأمر بمفهوم الأداء المحاسبي، لقي مفهوم الأداء اهتماما متزايدا من طرف منظمات الأعمال باختلاف أنواعها، و من طرف جميع أطرافها الآخذة.

ذلك ما سيتم توضيحه في هذا الفصل من خلال المرور بالمباحث التالية:

✓ المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للأداء المحاسبي؛

✓ المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للأداء المحاسبي

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى التعريف بالأداء المحاسبي في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني فنتطرق إلى تقييم الأداء المحاسبي وأهميته، أما في المطلب الثالث مرتكزات الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية.

المطلب الأول: ماهية الأداء المحاسبي

الفرع الأول: مفهوم المحاسبة والأداء

أولاً: تعريف المحاسبة:

فمن الكتاب من يعتبر المحاسبة علماً و من يعتبرها فناً، و لكنهم يتفقون على أنها تقنية ووسيلة تستعمل في ضبط و تنظيم العمليات المالية و المحاسبية. لذلك هناك الكثير من التعاريف نستعرض أهمها كالتالي:

- عملية تحديد وقياس و توصيل المعلومات الاقتصادية التي تسمح بممارسة الأحكام و اتخاذ القرارات من قبل مستخدمي هذه المعلومات،¹ ليتمكن المستفيدين منها من التصرف في ظل رؤية واضحة؛²

- تعد المحاسبة من أقدم نظم المعلومات التي عرفتها الوحدات الإدارية لما للمعلومات المحاسبية من أهمية كبيرة في التعرف على الواقع المالي والاقتصادي للوحدة الإدارية وعلاقات الوحدة مع البيئة المحيطة بها، وما زالت المحاسبة المورد الرئيسي للمعلومات لمختلف الجهات المستفيدة من المعلومات حول الوحدة الإدارية،³ وتتم عملية المحاسبة من خلال : تسجيل وتصنيف و تلخيص العمليات التجارية ذات الأثر المالي⁴؛

- حيث تعرفها إحدى الهيئات المنظمة بأنها "عملية تحدي وقياس و توصيل معلومة اقتصادية يمكن استخدامها في عملية تقييم واتخاذ القرارات بواسطة من يستخلصون هذه المعلومات"⁵؛

- وهناك تعريف آخر للمحاسبة بأنها فن تسجيل وتبويب وتلخيص الفعاليات المالية النقدية أي التي يمكن تقييمها بالنقد.⁶

¹ طلال محمد الجحاوي، ريان يوسف نعم، أساسيات المعرفة المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 31.

² محمد سامي راضي، أساسيات المحاسبة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 14.

³ حيدر صباح حسن وآخرين، دور المدقق الخارجي في كفاءة وجوده الأداء المحاسبي، مجلة دنانير، العدد الرابع، 2009، ص 14.

⁴ يوفاسة سليمان، خليل عبد القادر، مداخلة نحو توافق دولي لنظام المحاسبي والمالي، ملتقى البلدة حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، جامعة البلدة، 2004، ص 2.

⁵ أحمد نور، المحاسبة المالية، دار الجامعية القاهرة، 1990، ص 10.

⁶ خالص صاني صالح، المبادئ الأساسية للمحاسبة العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2003، ص 9.

ثانيا: تعريف الأداء

لتحديد مفهوم دقيق للأداء يعتبر من أهم المسائل التي طرحت في الساحة العلمية منذ القدم وذلك لوضع تعريف يمكن اعتباره مرجعا أساسيا لأي عمل علمي في مجال الإدارة إلا أن الصفات المتغيرة التي يكتسبها الأداء حال دون تحقيق هذه الغاية،¹ و قد حاولت مجموعة من الباحثين تعريف الأداء وكل عرفه انطلاقا من الأهداف والاهتمامات التي يسعى إلى تحقيقها، ومن بين هذه التعاريف نذكر:²

- "البحث عن قياس مجموعة من النتائج التي تعتبر أنها تساهم في الأداء"³؛

- أو أنه " يعبر عن مستوى تحقيق الأهداف"⁴؛

- الأداء هو " مدى بلوغ الأهداف بالاستخدام الأمثل للموارد"⁵؛

- والأداء في أبسط صورة يمثل " النتائج المرغوبة التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها"⁶.

ويمكن تعريف أداء المؤسسة أنه يتمثل في قدرتها على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط و الأهداف المرسومة بالاستغلال الأمثل للموارد الموضوعية تحت تصرفها؛⁷

¹ مزغيش عبد الحليم، تحسين أداء المؤسسة في ظل إدارة الجودة الشاملة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2012، ص19، بتصرف.

² شنن نبيل، استخدام بطاقة الأهداف الموزونة كمدخل لقياس وتحسين الأداء في المؤسسة الاقتصادية" دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للأقمشة الصناعية"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010، ص3.

³ L'incitation A la performance des prestaires de services de sante, numero1-2010, p4.

⁴ A. Bulaud et Autres, **Dictionnaire de Gestion**, Edition Foucher, Paris, 1995, P271.

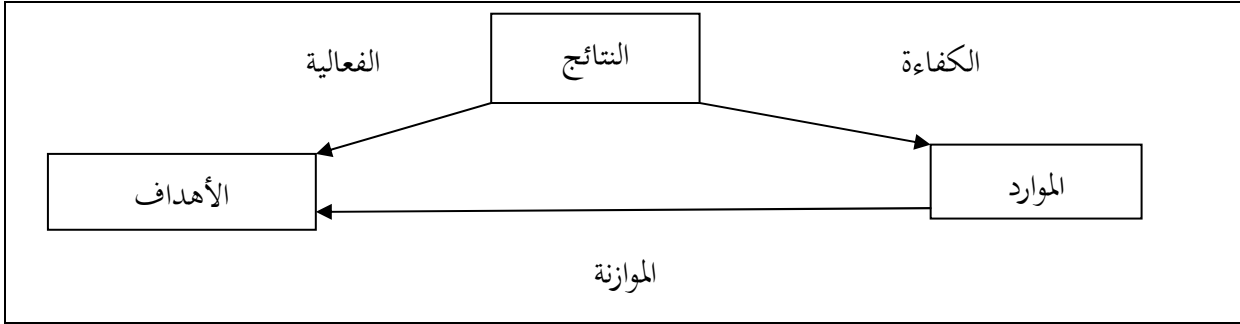
⁵ الهام بجياوي، الجودة كمدخل لتحسين الأداء الإنتاجي للمؤسسات الصناعية الجزائرية، مجلة الباحث، دورية أكاديمية محكمة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، العدد الخامس، 2007، ص 46.

⁶ محيي الدين القطب، الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن عمان، بدون سنة، ص43.

⁷ تالي رزيقة، تقييم الأداء المالي في المؤسسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي العقيد أكلي محمد بالبويرة، 2012، ص4.

ويمكن إبراز العلاقة ما بين العناصر: النتائج، الموارد، الأهداف، والأبعاد: الكفاءة، الفعالية، والموازنة، في الشكل التالي (01):

الشكل رقم (01): مثلث الأداء



المصدر: ناصر دادي عدون، عبد الله قويدر الواحد، مراقبة التسيير والأداء في المؤسسة الاقتصادية، دار المحمدية العامة الجزائر، ص13.

ثالثا: مفهوم الأداء المحاسبي

يتمثل الأداء المحاسبي فيما يمارسه المهنيون على مختلف مستوياتهم في ترجمة الأنشطة التي تمارس بمعرفة مختلف أشكال وأنواع الوحدات الاقتصادية وذلك بما يخدم في النهاية المجتمع بصفة عامة ومجتمع عالم الأعمال بصفة خاصة؛¹

- أي هو الوصول إلى أساس منهجي سليم لتقييم وتقويم استخدام الأموال والموارد المتاحة بفاعلية وكفاءة داخل المؤسسة، ويرتكز في أساسه على مفهوم الوظيفة المالية؛² حيث أن الأداء المحاسبي يتم داخل الوحدات الاقتصادية وذلك بمعرفة المحاسبين،³ وهم الذين يمارسون الأداء المحاسبي في مراحل الأولى من اعتراف وتناول وقياس للنتائج والقيم وصولا إلى الإفصاح المحاسبي.⁴

¹ إبراهيم محمد بركات، دور معايير المحاسبة الدولية في تطوير إدارة المعرفة المحاسبية في العالم العربي - حالة الأردن-، المؤتمر العلمي السنوي الرابع بعنوان "إدارة المعرفة في العالم العربي (المحور الثاني: إدارة المعرفة والمحاسبة)، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأردن 2014، ص7.

² نيفين عبد القادر حمزة إبراهيم حال، استخدام مدخل القيمة المضافة في تقييم الأداء المحاسبي للشركات، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة بوسعيد، 2014، ص23.

³ إبراهيم محمد بركات، مرجع سابق ذكره، ص ص 7-8، بتصرف.

⁴ حليلة إسماعيل، تأثير وظيفة التدقيق الداخلي على الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية حالة الجزائر-، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، 2015،

وعليه يعد الأداء المحاسبي المتميز وسيلة للإثبات تجاه الغير بما يقدمه من الأمن والضمان الضروريين في عالم الأعمال، وقاعدة لاتخاذ القرارات بما يتيح من معلومات فعالة وملائمة وذات مصداقية.¹

رابعاً: من يقوم بالعمل المحاسبي (الأداء المحاسبي)؟

- المحاسبة موجودة في قسم الحسابات وفي هذا القسم يعمل مجموعة من الأفراد يطلق عليهم المحاسبين أو مساعديهم أو كاتبي الحسابات أو تسميات اخرى، فهؤلاء الأفراد يقومون بانجاز العمليات المحاسبية وتقديم المعلومات المحاسبية المختلفة إلى إدارة الشركة والأقسام الأخرى التي تحتاج إلى هذه المعلومات وكذلك إلى الأطراف الخارجية التي تستخدم هذه المعلومات.²

- تقوم مكنته العمل المحاسبي باستخدام التكنولوجيا واستخدام الحواسيب الآلية لتسهيل العمل المحاسبي.³

وبعدها نستنتج مما ذكر سابقاً أن نظام المعلومات المحاسبية هي جزء من العمل المحاسبي، وسيتم تعريف نظام المعلومات المحاسبية كالتالي:

- هو نظام يقوم بجمع وتسجيل وتخزين ومعالجة البيانات لإنتاج المعلومات لصانعي القرار تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة.⁴

- أو بأنها " أحد النظم الفرعية في الوحدة الاقتصادية، يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية وغير المالية.⁵

¹ مداني بن بلغيث، محمود التهامي طواهر، مداخلة "المؤسسة الجزائرية وتحديات تحقيق الأداء المحاسبي المتميز"، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2005، ص98.

² طلال محمد الجحواوي، ريان يوسف نعم، مرجع سابق ذكره، ص ص 95-96.

³ حسين منصور، فعالية الأداء المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي -دراسة حالة المؤسسة الوطنية للحيوفيزياء ENAGEO، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في مالية ومحاسبية تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، كلية علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013، ص 5.

⁴ نضال محمود الرخحي، زياد عبد الحليم الذبية، نظم المعلومات المحاسبية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص22.

⁵ مهدي مأمون الحسين، نظم المعلومات المحاسبية والإدارية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص216.

مكونات نظم المعلومات المحاسبية: يتكون من:

- الأشخاص المديرين للنظام والمؤدين لواجبات المختلفة؛
- الخطوات (الإجراءات) النظام اليدوية والآلية؛
- البرمجية المستخدمة في تشغيل البيانات؛
- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات؛¹
- البيانات حول المؤسسة وأسلوب عملها؛
- التدقيق الداخلي ومقاييس الأمن والتي تضمن امن البيانات في نظام المعلومات المحاسبي.²

خامسا: تقسيم العمل المحاسبي

انطلاقا من عدم انفراد شخص واحد بالقيام بعملية معينة من بدايتها إلى نهايتها فإنه يسمح بإعطاء رقابة داخلية يخلقها هذا التقسيم بمراقبة عمل موظف اخر يقوم بالعملية بعده، لذلك يستطيع هذا التقسيم التقليل من فرص الأخطاء والتلاعب والتزوير ويزيد من فرص الكشف عنها حال وقوعها.³

تحول اهتمام الأجهزة والهيئات الرسمية والمهنية المعنية بتنظيم العمل المحاسبي في معظم الدول من العمل علي التوصل إلى المبادئ المحاسبية المقبولة - إلى الاهتمام - بتحديد أهداف المحاسبة ومفاهيمها وحدودها والخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية، هذا إلى جانب صياغة المعايير أو الضوابط المنظمة لأهم المزاوالت المحاسبية بما يتلاءم مع الظروف البيئية لكل دولة.⁴

الفرع الثاني: عناصر الأداء المحاسبي

الجزئيات المكونة للنظام المحاسبي أو مبادئ المحاسبة العامة، عبارة عن مجموعة من المبادئ العامة المعترف بها وتطبق كأسس لمعايير وإجراءات المحاسبة، مهما اختلف نوع النشاط المحاسبي، أي مزيج من الأساليب المقبولة التي يعتمد عليها مجلس السياسات المحاسبية، في أي هيئة، في وضع معاييرها الموثقة؛⁵

¹ سيد عطا الله السيد، نظم المعلومات المحاسبية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 29.

² نضال محمود الرمي، زياد عبد الحليم الذبيبة، مرجع سبق ذكره، ص 23.

³ حليلة إسماعيل، مرجع سابق ذكره، ص 37.

⁴ محمد شريف توفيق، المحاسبة المالية المتقدمة، الناشر مكتبة المدينة - شارع المكتبات - الزقازيق - مصر، 2004، ص 3.

⁵ <http://www.abahe.co.uk/accounting-systems-definition.html>.25/01/2016.20:45.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المحاسبي وأهميته

الفرع الأول: تقييم الأداء المحاسبي:

يشير إلى اتجاهين أساسيين هما الأداء المالي ويعتمد على مدخل تحليل القوائم المالية والأداء التكاليفي ويعتمد على مدخل محاسبة التكاليف في توليف مجموعة من المؤشرات والمعايير، التي يعتمد عليها في الحكم على ضعف أو قوة النظام المحاسبي والنتيجة أساساً من مسك الدفاتر.

ويعد الأداء المحاسبي أحد أهم المدخلات الإيجابية المهمة والمعاصرة، الذي له القدرة على السيطرة على العوائد في الماضي وتوقع اتجاهاتها في المستقبل مع مراعاة الوفاء بالالتزام تجاه العميل لارتباطه بالأداء في المستقبل.¹

عملية قياس النتائج المحققة أو المنتظرة وفقاً للمعايير المحددة، ومن ثم معرفة مدى تحقق الأهداف الموضوعية بفاعلية وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج المحققة، والموارد المستخدمة، ومن ثم الحكم على درجة الكفاءة المحاسبية للمؤسسة.²

تقييم الأداء هو عملية قياس إنجازات المؤسسة المحققة فعلاً باستخدام مؤشرات أغلبها كمية ليصبح لدى المسير، بالإضافة إلى المعلومات المعيارية معلومات حقيقية تعبر عن النتائج الفعلية للمؤسسة أو إحدى وظائفها، تسمح المقارنة بينهما بإصدار أحكام تقييميه بشأن أداء المؤسسة أو إحدى وظائفها.³

مما سبق يتضح أن عملية التقييم تتمثل في عنصرين أساسيين هما: القياس الذي يتم بموجب مجموعة من المعايير والمؤشرات، وإصدار أحكام على ما تم قياسه. فيتبين من هنا أن القياس مرحلة أساسية من عملية التقييم.⁴

ويعتبر الكثير من الباحثين أن عملية تقييم الأداء هي مقارنة الأداء الفعلي (الأعمال التي تمت) بالمعايير التي وضعت مسبقاً، والقيام بعملية تحليل للانحرافات (إن وجدت) بين الأداء الفعلي والمعايير الموضوعية، ويتم تقييم

¹ عمر الفاروق زرقون، انعكاس الإصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجائية في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار-، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011، ص38.

² نيفين عبد القادر حمزة إبراهيم حال، مرجع سابق ذكره، ص23.

³ عبد المليك مزهود، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية -جامعة محمد خيضر بسكرة- العدد الأول، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 2001، ص95 - 96.

⁴ عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية-قياس وتقييم- دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بسكرة-، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، ص27.

أداء الأعمال في مجالات متعددة في المؤسسة، فهناك تقييم أداء الأفراد، وتقييم أداء النشاط الإنتاجي، التمويلي، التسويقي أو أداء المؤسسة ككل¹.

باعتبار تقييم الأداء المحاسبي قياساً للنتائج المحققة في ضوء معايير محددة سلفاً بمعنى تقديم حكم ذي قيمة على إدارة الموارد الطبيعية و المادية و المالية المتاحة لإدارة الشركة².

الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المحاسبي:

يراد بتقييم الأداء قياس أداء أنشطة الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة، بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى تلك النتائج واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على أسباب النتائج السلبية بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل³.

تقييم الأداء عملية يجب أن تكون مصاحبة لأي مسؤولية كانت، وهي لذلك جزء متمم لأي عملية إدارية علمية في مختلف النشاطات وفي العصر الحديث يوجد لكل نشاط إنساني أساليب موضوعية لتقييم أدائه، فهناك تقييم أداء للموظفين وللنظم المطبقة مثل النظام التعليمي وغيره، وهناك نظم لتقييم وحدات الإنتاج ومراكز الخدمات في القطاع العام والخاص، ونظام التقييم يكون-عادة-أكثر تعقيداً كلما كانت الوظائف التي تتطلب الإنجاز متعددة والأهداف التي يتوجب تحقيقها متنوعة⁴.

وإن أي عملية تقويم الأداء تركز على التغذية العكسية حصراً بإبلاغ العاملين بالمعلومات حول نتائج هذا التقويم، بهدف الاسترشاد به في تحسين أدائهم فضلاً عن الآتي:

- تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المحاسبين وبالتالي تجاوز نقاط الضعف وتعميق نقاط القوة؛
- توضيح مدى استجابة المحاسبين لسياسات المنظمة المالية وإستراتيجيتها وبرامجها؛
- مكافئ الإبداع لدى المحاسبين وبما يميزهم عن أقرانهم الباقين، زيادة عن تعزيز إمكاناتهم لتطوير أدائهم في الأمد القصير والبعيد؛

¹ محمد الصغير قريشي، مداخلات عمليات المصادر الخارجية كمدخل لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثانية: نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2011، ص65.

² عمر الفاروق زرقون، مرجع سابق ذكره، ص50.

³ نفس المرجع، ص39.

⁴ علي خليفة الكواري، دور المشروعات العامة في التنمية الاقتصادية، عالم المعرفة، الكويت، 1981، ص 124.

- كيفية استثمار العلاقة الإنسانية بين الرئيس والمرؤوس، وبما يحقق أهداف المنظمة.¹

وأهمية الأداء المحاسبي المتميز الذي يتيح للمؤسسة الفرص والبدائل للبلوغ بأهداف الوظيفة المحاسبية التي تعني بقياس الأحداث الاقتصادية وتوصيل نتائج القياس في شكل معلومات محاسبية ومالية إلى أقصى مدى ممكن يتيح للمؤسسة جني ثمرة هذا التميز عن طريق اكتساب الشفافية والمصداقية الضروريين في عالم الأعمال وبالتالي اكتساب ثقة المتعاملين.²

المطلب الثالث: مرتكزات الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية

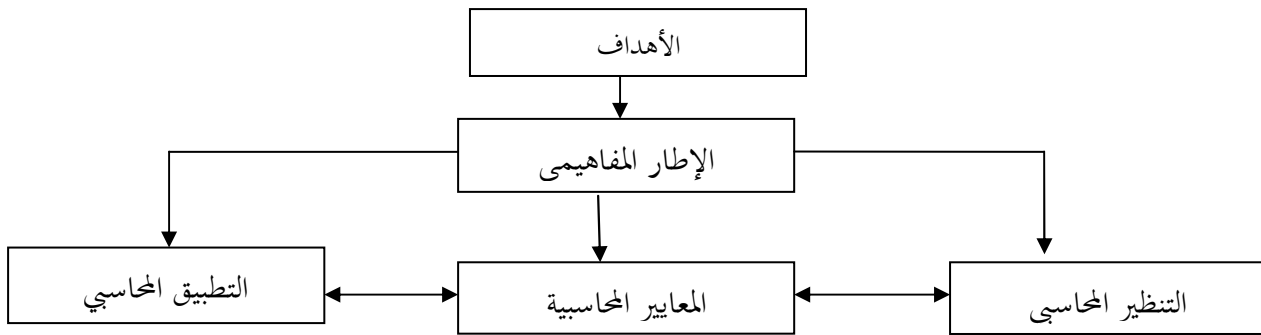
الفرع الأول: منظومة الأداء المحاسبي

يتضح أن منظومة الأداء المحاسبي تحتوي على شكلين يكمل بعضهما البعض:

أولاً: يطلق عليه التنظير المحاسبي الذي يمثل الفكر والأسس العلمية التي تحتوي على الفروض والمبادئ باعتبارها الأدوات العلمية لأي تنظير علمي؛

وثانياً: التطبيق المحاسبي الذي يمثل الممارسة الواقعية التي تشمل الطرق والأساليب التي يتم بها تنفيذ العمل المحاسبي على مستوى الوحدات الاقتصادية في شكل خطوات متتابعة بدأ من الاعتراف وانتهاء بالإفصاح المحاسبي، وحتى تنجح هذه المنظومة في أداء رسالتها في المجتمع لا بد أن يكون الأداء التابع منها أكثر فعالية وأكثر كفاءة وهو ما يعني ترشيد الأداء المحاسبي، ولذلك وضع تصور متكامل لمنظومة الأداء المحاسبي والتي يمكن تصوره في الشكل رقم (02) التالي:

الشكل رقم 02: يوضح منظومة الأداء المحاسبي



المصدر: إبراهيم محمد بركات، مرجع سابق ذكره، ص9.

¹ عقيل كنو وناس، تقويم الأداء المحاسبي وحدات ذوي الاحتياجات الخاصة في الديوانية أنموذجا، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر العلمي الثالث المقام في ديوان الرقابة المالية الاتحادية، 2014، صص 10-11.

² مداني بن بلغيث، محمود التهامي طواهر، مرجع سابق ذكره، ص102.

ومن هنا يتضح أن منظومة الأداء المحاسبي لا بد من العمل على شرحها وإقرارها وربطها ببعضها البعض من خلال أمرين:

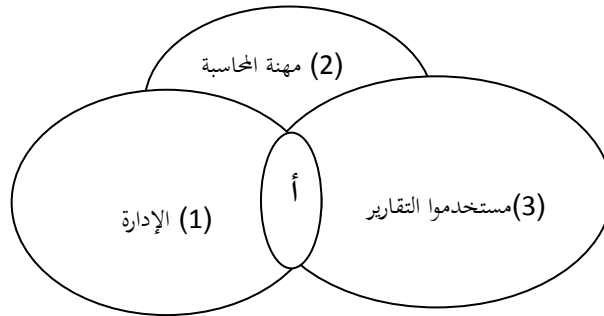
أولاً: الوضوح التام لعناصر المنظومة باعتبار أن احد أسباب معوقات الأداء المحاسبي هو القصور في الإطار الفكري الحالي للمحاسبة؛

ثانياً: إصدار المعايير المحاسبية بهدف ربط عناصر المنظومة ببعضها البعض وباعتبارها الرد العلمي والواقعي على الظواهر المحيطة بالأداء المحاسبي والتي تحدث ارتباك عند التطبيق¹.

الفرع الثاني: الأطراف المتعاملة مع منظومة الأداء المحاسبي

الأطراف التي تتعامل مع منظومة الأداء المحاسبي قد تتوافق، الا أنها غالباً ما تتعارض في درجات واتجاهات الاهتمام بما يمكن تمثيله بالشكل التالي:

الشكل رقم 03: الأطراف المتعاملة مع منظومة الأداء المحاسبي



المصدر: شريف محمد البارودي، الالتزام بالمعايير المحاسبية ودوره في ترشيد منظومة الأداء المحاسبي للوحدات الاقتصادية، المؤتمر العلمي السابع حول دور المحاسبة والنظم والمراجعة في إعادة المادة الحيوية لقطاع الأعمال في مصر، الجمعية العلمية للمحاسبة والنظم والمراجعة، مصر، 2001، ص12.

ونلاحظ من هذا الشكل أن دوائر الاهتمام الثلاثة تتلاقى في حدود جزء مشترك (أ) وهو الجزء الذي تتمثل فيه المعلومات التي يمكن أن توافق الإدارة بالوحدة الاقتصادية على الإفصاح عنها، وفي ذات الوقت يجد مستخدمي التقارير المالية (المستثمرون) ما يلاءم احتياجاتهم، وفي ذات الوقت هناك استعداد من قبل مراقب الحسابات على قبول مسؤولية تدقيقها ومراجعتها، أما عن باقي المساحات في الدوائر الثلاث فتمثل احتمالات التعارض في الاهتمامات.²

¹ إبراهيم محمد بركات، مرجع سابق ذكره، ص9.

² شريف محمد البارودي، مرجع سابق ذكره، ص 12.

وبناء على هذا نجد أن التدخل لتنظيم ضبط الأداء المحاسبي يهدف ترشيده له مبررات عديدة ومتنوعة يمكن أن نوجزها في اتجاهين:

أولهما: يرجع إلى نواحي القصور في الإطار الفكري الحالي للمحاسبة؛
وثانيهما: يرجع إلى الظواهر المحيطة بالأداء المحاسبي أي كانت طبيعتها.¹

الفرع الثالث: الإجراءات الداعمة لتفعيل الأداء المحاسبي:

يستعمل نظام الرقابة الداخلية وسائل متعددة بغية إحكام العمل المحاسبي و تحقيق الأهداف المتوخاة منه وجعل نظام المعلومات المحاسبية يستجيب للأطراف المستعملة للمعلومات من خلال توفير معلومات ذات مصداقية و تعبر عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة، لذلك وجب على هذا النظام سن إجراءات من شأنها أن تدعم المقومات الرئيسية له، إن الإجراءات المرتبطة بالعمل المحاسبي تشكل القناة الأساسية لتفعيله بغية أداء الأدوار المنوط به، فقد يرتبط البعض منها بجميع الوظائف داخل المؤسسة والبعض الآخر منها يخص العمل المحاسبي وذلك لبعده الاستراتيجي من خلال تأثيره على جميع القرارات التي تعتبر فيها المعلومة المحاسبية مدخلا وعنصرا أساسيا في قيامها، وأخرى ترتبط بتأمين الاستمرار لنشاط المؤسسة في ظل متغيرات المحيط الداخلي والخارجي لها، لذا سنتطرق في هذا البند إلى الإجراءات المختلفة لنظام الرقابة الداخلية مركزا على إجراءات العمل المحاسبي باعتبارها دعائم لتفعيله من خلال العناصر الآتية:²

- إجراءات تخص العمل المحاسبي: سنتطرق إلى أهم الإجراءات التي تخص العمل المحاسبي للرفع من أدائه كالتالي:

- 1 - التسجيل الفوري للعمليات؛
- 2- التأكد من صحة المستندات؛
- 3- إجراء المطابقات الدورية؛
- 4- عدم إشراك موظف في مراقبة عمله.³

¹ مهيري سميرة، بن عيسى كلثوم، فعالية الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الليسانس في العلوم التسيير، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثلجي الأغواط، 2007، ص 49.

² صديقي مسعود، مداخلة دور نظام الرقابة الداخلية في تفعيل الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الوطني الأول حول "المؤسسة الاقتصادية الجزائرية و تحديات المناخ الاقتصادي الجديد"، جامعة ورقلة، 2003، ص 90.

³ نفس المرجع، ص ص 90 - 93، بتصرف.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى الدراسات الوطنية في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني فنتناول الدراسات الأجنبية، أما في المطلب الثالث الفرق بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات الوطنية

1- دراسة قزي محمد السايح، دور المراجعة في تفعيل الأداء المحاسبي داخل المؤسسة- دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، الكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2010.

الإشكالية: هل للمراجعة دور في تفعيل أداء المحاسبين من خلال أساليب الرقابة والتقييم والتقارير؟
ولمعالجة الإشكالات المطروح تم تقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول الإطار النظري للمراجعة احتوى على ثلاثة مباحث الأول المفاهيم الأساسية للمراجعة، أما الثاني نظام الرقابة الداخلية والمبحث الثالث المراجعة الداخلية، وفي الفصل الثاني المراجعة الخارجية واليات العمل المحاسبي داخل المؤسسة وتناول ثلاثة مباحث الأول نظام المعلومات المحاسبي داخل المؤسسة، والمبحث الثاني المراجعة الخارجية وأهم الإجراءات المهنية أما المبحث الثالث إعداد تقرير مراجع الحسابات، وتناول الفصل الثالث الدراسة الميدانية عرض وتحليل الاستبيان واعتمدت على مبحثين تطرقنا في المباحث الأول تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، أما الثاني دراسة وتحليل الاستبيان وتليها خاتمة؛

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى إمكانية تحديد عوائد وظيفة المراجعة في تحسين الأداء المحاسبي بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي من خلال اكتشاف الأخطاء والانحرافات وبيان أهمية نظام المعلومات المحاسبي بالنسبة للوظيفة؛

وتم التوصل إلى النتائج التالية أن اعتماد المراجعة تقوم على المعايير المتعارف عليها سيحسن من متابعة أداء المحاسبين ويرفع من أداءهم المحاسب بخبرته الحالية قادر على تطبيق هذا النظام المالي الجديد مهما كانت صعوبة التحول إليه، وأن هناك ضرورة إلى إعادة تكوين المحاسبين بمقرارات دراسية أكثر كفاءة، وتحديث معايير المراجعة في الجزائر لمواكبة النظام المحاسبي المالي.

2- دراسة حسين منصور، فعالية الأداء المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي (دراسة حالة المؤسسة الوطنية للجيوفيزياء ENAGEO) مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي علوم تجارية، الكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.

الإشكالية: ما مدى مساهمة النظام المحاسبي المالي في تفعيل الأداء المحاسبي؟ وذلك من خلال فصلي الدراسة الفصل الأول احتوى على مبحثين الأول تم التطرق لتعريف الأداء المحاسبي ونظام المعلومات المحاسبي المالي والعلاقة بين هذه المتغيرات، أما المبحث الثاني فخصص للدراسات السابقة وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسات، أما الفصل الثاني فقد ضم مبحثين الأول تم فيه التطرق إلى الطريقة المستخدمة في الدراسة وإبراز كيفية العمل المحاسبي في المؤسسة مع التركيز على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي، أما المبحث الثاني فتم تخصيصه لعرض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة؛ هدفت هذه الدراسة إلى إظهار وإبراز المفاهيم المتعلقة بكل من الأداء المحاسبي، نظام المعلومات المحاسبي والنظام المحاسبي المالي، و في الوقت الراهن واعتبارها من أهم الموارد في بيئة الأعمال ففعالية الأداء المحاسبي للمؤسسة تضمن لها استمراريتها وتحقيقها لأغلب إمكانيتها؛

ومن نتائج هذه الدراسة أن أهمية النظام المعلومات المحاسبي تتمثل في الدور الرئيسي الذي يؤديه توفير المعلومات المحاسبية التي تلخص وتشمل مختلف أنشطة المؤسسة وتمكن الإدارة ومختلف مستخدمين من معرفة الوضع المالي للمؤسسة حيث خلصت الدراسة إلى أن فعالية الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية تتحقق من خلال مقارنة النتائج المحققة مع الأهداف المرجوة.

3- دراسة حليلة إسماعيل، تأثير وظيفة التدقيق الداخلي على الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية-دراسة ميدانية حالة الجزائر - مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة غرداية، 2015 .

الإشكالية: ما مدى تأثير وظيفة التدقيق الداخلي على الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية؟ وذلك من خلال فصلي الدراسة الفصل الأول احتوى على مبحثين الأول تم التطرق إلى الإطار المفاهيمي، أما المبحث الثاني فخصص للدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد ضم مبحثين الأول تم فيه التطرق إلى استخدام المنهج التحليلي الوصفي لجمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات، أما المبحث الثاني فاحتوى على دراسة تحليلية لنتائج الاستبيان محل الدراسة؛

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير التدقيق الداخلي على الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية من خلال عرض لمفهوم التدقيق الداخلي والتقنيات والادوات التي تساعد المدقق الداخلي على القيام بوظيفة التدقيق الداخلي بإضافة إلى أهدافه، أهميته مع بيان مفهوم وخصائص النظام المحاسبي المالي ونظام المعلومات المحاسبي؛ وأهم النتائج المتوصل إليها أن التدقيق الداخلي يؤثر على الأداء المحاسبي ويرجع ذلك لوجود علاقة بينهما إذ أن مخرجات التدقيق الداخلي تعطي الصورة التي تنعكس على جودة وكفاءة الأداء المحاسبي، وأن إصلاح النظام المعلومات المالي كفيل بتفعيل الأداء المحاسبي.

المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

1- دراسة فؤاد أحمد محمد العفيري، تقييم الأداء المحاسبي واستراتيجيات تطويره في شركات الصناعات التحويلية في اليمن، أطروحة لنيل الدكتوراه في المحاسبة، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة دمشق، 2006.

الإشكالية: ما مدى صعوبة قياس كفاءة الأداء المحاسبي وفاعليته في شركات الصناعات التحويلية في الجمهورية اليمنية في ظل الأنظمة المحاسبية التقليدية المطبقة؟ قسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول حيث تناول الفصل الأول مدخل الدراسة وتطرق إلى مبحثين الأول مقدمة الدراسة أما الثاني الدراسات السابقة وبناء الفرضيات والتعريفات الإجرائية، أما الفصل الثاني تقييم الأداء المحاسبي المقومات والمؤشرات وتناول في هذا الفصل ثلاثة مباحث الأول أهمية تقييم الأداء المحاسبي ومتطلباته أما الثاني مقومات تقييم الأداء المحاسبين والمبحث الثالث المحتوى المعلوماتي لمؤشرات تقييم الأداء المحاسبي، بالنسبة للفصل الثالث فتطرقا إلى استراتيجيات تطوير الأداء المحاسبي في الشركات الصناعية وتناول ثلاثة مباحث الأول استراتيجيات تطوير الأداء التكاليفي، أما الثاني استراتيجيات تطوير الأداء المالي والمبحث الثالث نظام استراتيجي مقترح لمؤشرات الأداء المحاسبي، والفصل الرابع درس واقع الأداء المحاسبي في شركات الصناعات التحويلية في الجمهورية اليمنية وتناول ثلاثة مباحث، الأول تطور الصناعات التحويلية في الجمهورية اليمنية والعوامل المؤثرة في أدائها المحاسبي والمبحث الثاني تطرق إلى الأداء المحاسبي في الشركات الحائزة على الجودة، المبحث الثالث الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الأداء المحاسبي، وأخيرا الفصل الخامس احتوى على تحليل البيانات واختبار الفرضيات؛

وقد هدفت الدراسة إلى بيان مواطن القوة والضعف في الأنظمة المحاسبية المطبقة، ومدى تكامل أركانها وتوفيرها معلومات محاسبية يمكن استخدامها لتكوين منظومة معايير ومؤشرات تسهم في قياس الأداء وتقييمه في شركات الصناعات التحويلية الحائزة على شهادة الجودة في الجمهورية اليمنية؛

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في كفاءة الأداء المحاسبي وفاعليته هي توفير التمويل وسيادة ظروف التضخم وحاجة الجمهور إلى المعلومات المنشورة وظروف السوق والتقدم التقني والالتزام بالقوانين والتشريعات في الجمهورية اليمنية، فضلا عن حجم الشركة مقارنة بالشركات الأخرى في القطاع نفسه، وتوصل إلى أن أكثر مؤشرات الأداء استخداما في تقييم الأداء المحاسبي هي مؤشرات كفاءة كل من الخطة والمخزون والمواد الأولية، ومؤشرات النشاط والربحية.

2- دراسة قنديل سهير عوض، أثر كفاءة نظام الرقابة الداخلية على الأداء المحاسبي في شركات التأمين (دراسة تطبيقية على شركات التأمين العاملة في السودان 2000 - 2004م)، رسالة دكتوراه في المحاسبة والتمويل، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007.

الإشكالية: ما مدى ضعف نظام الرقابة الداخلية في شركات التأمين وأثره على النظام المحاسبي في اكتشاف الغش والأخطاء، وما كفاءة نظام الرقابة الداخلية وأثره على كفاءة الأداء المحاسبي؟ واشتملت الدراسة على أربعة فصول، الفصل الأول تناول نظام الرقابة الداخلية ويتضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول تعريف الرقابة الداخلية وأهدافها وأنواعها والمبحث الثاني مقومات نظام الرقابة الداخلية وخصائصه، المبحث الثالث مراجع الحسابات الخارجي والرقابة الداخلية، والفصل الثاني تناول فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية ويتضمن ثلاثة مباحث الأول الفحص وطبيعته، والمبحث الثاني تقييم نظام الرقابة الداخلية، وتناول المبحث الثالث طبيعة وأهمية تقرير المراجع الخارجي، أما الفصل الثالث الرقابة على كفاءة استخدام الأصول وعمليات المشروع ويتضمن في المبحث الأول الرقابة الداخلية على الأصول الثابتة والمبحث الثاني الرقابة الداخلية على المخزون السلعي، أما المبحث الثالث الرقابة الداخلية على عمليات المشروع، والفصل الرابع اهتم بالدراسة التطبيقية وتتضمن ثلاثة مباحث، احتوى المبحث الأول التأمين وشركات التأمين العاملة في السودان، والمبحث الثاني إجراءات الدراسة الميدانية أما المبحث الثالث اختبار صحة الفرضيات؛

وقد هدفت الدراسة إلى مساعدة جميع إدارت شركات التأمين على تأدية مسؤولياتهم بطريقة فعالة وتزويدهم بتحليل موضوعية للبيانات وبتقارير ملائمة تتمتع بشفافية، وفحص وتقييم كفاءة تطبيق الرقابة المحاسبية والمالية ومراقبة تنفيذها؛

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج تطبيق إجراءات الرقابة الداخلية والإشراف على تطبيقها من قبل ذوى الخبرة والإدارات العليا يسهم في تقليل الغش والأخطاء، استخدام الحاسوب في إثبات العمليات المالية يضمن سلامتها من الأخطاء ويحقق الدقة المحاسبية، التطبيق السليم للرقابة الداخلية يؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء، لدفع عجلة التنمية لا بد من الدخول في استثمارات مربحة بمعرفة شركات التأمين، الأقساط المحصلة مصدر رئيسي للإيراد في شركات التأمين.

3- دراسة نور الدين محمد حسين، تكنولوجيا المعلومات وآثارها في زيادة جودة الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية الليبية، للحصول علي درجة الماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم محاسبة، الجامعة اليمنية، 2008.

الإشكالية: ما مدى قياس و الاستفادة من تطبيق تكنولوجيا المعلومات كأحد الأدوات الحديثة في تطوير كفاءة وفاعلية الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية؟ قسمت هذه الدراسة ثلاثة فصول حيث تناول الفصل الأول تكنولوجيا المعلومات ودورها في زيادة جودة الأداء المحاسبي في المؤسسات المالية وقسم كذلك إلى أولاً : الدراسات السابقة في مجال البحث، ثانياً: أهمية تكنولوجيا المعلومات في القطاع المصرفي، ثالثاً : استخدام الحاسبات الآلية وتكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسات المالية، و رابعاً : تطوير الأنظمة المحاسبية والمالية إلكترونيا في المؤسسات المالية، واحتوى الفصل الثاني على تأثير تكنولوجيا المعلومات في تطوير الأداء الرقابي للمؤسسات المالية وتفرع إلى أولاً : البنية الأساسية للمعلومات من خلال شبكة الإنترنت، ثانياً: المشكلات التي تواجه معدي ومستخدمي التقارير المالية في ظل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، ثالثاً: آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات علي نظم الرقابة الداخلية، رابعاً : إجراءات أساليب الرقابة الداخلية في النظم الإلكترونية، خامساً : دراسة وتقويم نظم الرقابة الداخلية واختبارات الالتزام بها، أما الفصل الثالث خصص لدراسة ميدانية على بعض المؤسسات المالية في الجماهيرية العربية الليبية وقسم إلى مبحثين المبحث الأول أسلوب الدراسة الميدانية، و المبحث الثاني: التحليل الإحصائي للبيانات؛ وقد هدفت هذه الدراسة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات ودورها في تفعيل الأداء المحاسبي والرقابي وتدعيم القدرة التنافسية للمؤسسات المالية في ظل بيئة الأعمال الحديثة،

ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك دور فعال لتكنولوجيا المعلومات على تطوير الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية بصفة عامة والبنوك بصفة خاصة، و يساهم تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تدعيم القدرة

التنافسية للمؤسسات المالية، كما يساهم استخدام الحاسبات الآلية في تطوير نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسات المالية.

4- دراسة نيفين عبد القادر حمزة إبراهيم حال، استخدام مدخل القيمة المضافة في تقييم الأداء المحاسبي للشركات، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، الكلية التجارية، جامعة بور سعيد مصر، 2014.

الإشكالية: كيفية استخدام القيمة المضافة كتقييم للأداء المحاسبي للشركات؟ قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول حيث تناول الفصل الأول دوافع التحول لمدخل القيمة الاقتصادية المضافة، وقسم إلى مبحثين الأول قصور مقاييس تقييم الأداء المحاسبي التقليدية، المبحث الثاني مبررات تطبيق مقياس القيمة الاقتصادية المضافة، أما الفصل الثاني حساب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة واستخدامه في خلق وتحسين قيمة الشركة وتناول مبحثين المبحث الأول التأصيل المحاسبي لمقياس القيمة الاقتصادية المضافة، أما الثاني استخدام مقياس القيمة الاقتصادية المضافة لخلق وتحسين قيمة الشركة، والفصل الثالث خصص لتصميم الدراسة التطبيقية وتحليل نتائجها وذلك في مبحثين الأول تقييم الدراسة التطبيقية، أما المبحث الثاني تقييم عرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية؛

وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض مقومات وخصائص مقياس القيمة الاقتصادية المضافة كمقياس جديد حيث خلصت إلى أهمية التعديل وفقاً للمعالجة المقترحة لعكس الواقع الإقتصادي للشركات لأغراض تقييم الأداء المحاسبي المالي لها؛

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أدت التغيرات والتطورات التي لحقت ببيئة الأعمال المعاصرة إلى تزايد أهمية البحث في مجال تقييم الأداء المحاسبي المالي للشركات وخاصة المرتبطة بخلق وتحسين قيمة الشركة ومساهمتها، و قصور مقاييس تقييم الأداء التقليدية في قياس وتقييم أداء الشركات مما انعكس سلباً على استمرارية ونمو الشركات.

المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

1- التعليق على الدراسات السابقة:

مقارنة بالدراسات الوطنية نجد أن دراسة قزي محمد السايح تتحدث على بيان مدى إمكانية تحديد عوائد وظيفة المراجعة في تحسين الأداء المحاسبي بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي عن الإبداع في المحاسبة، وأما دراسة حسين منصورى تسليط الضوء على نظام المعلومات المحاسبي والنظام المحاسبي المالي واعتبارها من أهم الموارد في بيئة الأعمال ففعالية الأداء المحاسبي للمؤسسة تضمن لها استمراريته وتحقيقها لأغلب إمكانياتها، أما دراسة حليلة إسماعيل فسطلت الضوء على مدى تأثير التدقيق الداخلي على الأداء المحاسبي.

وقامت الدراسات الأجنبية إلى عرض مقومات وخصائص مقياس القيمة الاقتصادية المضافة كمقياس جديد وعكست الواقع الإقتصادي للشركات لأغراض تقييم الأداء المحاسبي المالي لها، وقامت دراسة بتسليط الضوء على نظام الرقابة الداخلية وأثره على كفاءة الأداء المحاسبي في شركات التأمين كما لها أثر على النظام المحاسبي في اكتشاف الغش والأخطاء، وقد أبرزت دراسة أخرى دور المعلومات الحاسبية واستخدامها في تكوين منظومة معايير ومؤشرات تساهم في قياس الأداء وتقييمه في شركات الصناعات التحويلية، كما قامت أخرى على إبراز دور تكنولوجيا المعلومات في رفع كفاءة الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية، لقياس وتقويم الأداء الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات في ظل البيئة التنافسية للمؤسسات المالية اللبيرة باستخدام التطور في الأنظمة الحاسبية والرقابية.

محتوى الدراسة:

أما الدراسة الحالية ارتكزت على متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية ومدى ارتقاء ونجاح واستمرارية تلك المؤسسات الاقتصادية، واختلفت هذه الدراسة في أنها ركزت على تقييم الأداء المحاسبي فقط، ذلك من خلال أهميته وأهدافه التي تساعد المؤسسة على اتخاذ القرارات السليمة، و تحديد العلاقة التي تجمع بين نظام المعلومات الحاسبية والأداء المحاسبي، كما أبرزت هذه الدراسة أهم الأعمال التي يقوم بها الأداء المحاسبي لضمان الاستمرارية في المؤسسة.

خلاصة الفصل:

يمكن القول أن الأداء هو وسيلة لتقييم عمل المؤسسة من جهة التكاليف والتي تعبر عن الكفاءة عن طريق النسبة بين الوسائل المستخدمة والنتائج المحققة، ويقدم لنا الأداء نظام متكامل حيث مدخلاته تتمثل في الفعالية والكفاءة ومخرجاته تتمثل في تحقيق الأهداف، فتقييم أداء المؤسسة يتمثل في تقييم أنشطتها على ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة من الزمن؛

كما تمكنا في مباحث هذا الفصل من التعرف على مفهوم الأداء المحاسبي، و تبين أيضا أن تقييم الأداء المحاسبي يقيس حالة التقدم أو التأخر في المؤسسة باعتبار أن الأداء الجيد يعتبر شرطا أساسيا لتأمين المؤسسة واستمرارها؛

كما لا يمكن أن يكون تقييم الأداء المحاسبي جيد إذا لم يحسن المحاسبون انتقاء المعايير والمؤشرات التي تعكس أداء المؤسسة.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لمؤسسة ALPHA PIPE بولاية غرداية

تمهيد:

بعد التطرق إلى متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية من الجانب النظري، سنتناول من خلال هذا الفصل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة وذلك من خلال وصف منهج الدراسة والأفراد ومجتمع الدراسة وعينتها، وذلك بتوزيع استبيان على عينة الدراسة، وتم استخدام برنامج spss لإجراء التحليل الإحصائي المناسب لاختبار فرضيات الدراسة، للتوصل إلى أهم النتائج والتوصيات التي تم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة، ولقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

✓ المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة؛

✓ المبحث الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى أهم المؤسسات في المنطقة مؤسسة "ALPHA PIPE" من حيث النشاط و الجودة و هذا على المستوى المحلي و الوطني، و عليه تم تقسيم المبحث إلى التعريف بالمؤسسة وإبراز أهميتها وأهدافها الإقتصادية في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني فتمت دراسة وتحليل الهيكل التنظيمي للمؤسسة، وتناولنا في المطلب الثالث الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: تعريف مؤسسة "ALPHA PIPE"، أهميتها وأهدافها الإقتصادية:

الفرع الأول: تعريف المؤسسة:

أنشأت وحدة الأنابيب الحلزونية سنة 1974م وهي من أقدم المؤسسات العمومية الإقتصادية الجزائرية برأس مال قدره 700.000.000 دينار جزائري، حيث قامت الشركة الألمانية "HOCH" بإنجاز هذا المشروع بكافة هياكله بالمنطقة الصناعية بنورة التي تبعد بـ 8 كلم من مدينة غرداية، وتبلغ مساحة المؤسسة 24 هكتار وتعد أكبر وحدة إنتاج على مستوى ولاية غرداية، بحيث تضم عدد من العمال بلغ 915 عامل.

وفي إطار التحوّلات الاقتصادية تمّ دمج شركة "PIPE GAZ" بنورة "غرداية"، ومؤسسة "ALFA TVS" بالحجار "عنابة" تحت اسم "الجزائرية لصناعة الأنابيب" "ALFA PIPE" برأس مال قدره 2.500.000.000 دينار جزائري.

الفرع الثاني: نشاط المؤسسة:

يتمثل النشاط الأساسي للمؤسسة في إنتاج الأنابيب المصنوعة من الصلب لغرض نقل البترول، الغاز الطبيعي، والماء وكل السوائل الواقعة تحت الضغط العالي.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمؤسسة في الحالة العادية 100000 طن سنويا حيث تستطيع المؤسسة إنتاج أنابيب يتراوح قطرها ما بين 406 ملم و 1625 ملم وهو أعلى قطر والذي تتميز به المؤسسة عن غيرها في الجمع وطوله بين 07 أمتار إلى 13 متر ومن أهم الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة نجد ما يلي:

- صناعة الأنابيب الخاصة بنقل البترول والغاز والماء وكذا جميع السوائل ذات الضغط العالي؛
- بيع منتجات الأنابيب مثل الأنابيب والطاولات الحديدية والزوايا؛
- بيع مشتقات الحديد للتجار والخواص والمقاولين.

إن المواد الأولية المستعملة في إنتاج الأنابيب تكون على شكل ملفوفات "Les Bobbin's" والتي يتم شراؤها إما من مصنع الحجار "SIDER" أو عن طريق الاستيراد من الخارج (ألمانيا، اليابان، فرنسا... الخ) ويصل وزن الملفوفة الواحدة في الحالات العادية إلى 20 طن.

الفرع الثالث: أهمية المؤسسة:

تلعب المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب " ALPHA PIPE " دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال دعمها الكبير لقطاع المحروقات والذي يعد من أهم القطاعات الاقتصادية الوطنية، حيث تقوم بتغطية حوالي 60 % من احتياجات السوق الوطنية من الأنابيب البترولية والغازية واحتياجات قطاع المياه وما كانت تتميز به وحدة الأنابيب بغرداية قبل الشراكة عن باقي الفروع الأخرى للمؤسسة الأم هو السمعة الطيبة التي تحظى بها لدى المؤسسات الوطنية خاصة سونطراك باعتبارها الزبون الرئيسي للمؤسسة، وهذا بفضل الجودة العالية للمنتج وذلك لتطبيقها لمعايير الإيزو 9001 ومعايير جودة المنتجات البترولية، بالإضافة إلى احترام الآجال المحددة لإنجاز الطلبات، وهذا ما ساعدها على إنجاز أكبر المشاريع التابعة لسونا طراك.

وفي إطار التنمية المحلية فهي أكبر وحدة إنتاج على مستوى الولاية، إذ تضم عدد كبير من مناصب العمل لسكان الولاية، وقد كان اختيار مدينة غرداية كموقع لهذه المؤسسة بسبب وجودها في منطقة قريبة من الحقول البترولية والغازية وكذلك تسهيلاتهما لعملية نقل المحروقات إلى الشمال.

أما على الصعيد المحلي فهي تساهم في تشغيل حوالي عدد كبير من العمال مما يعني امتصاص جزء من البطالة الموجودة على مستوى المنطقة حيث يشمل التشغيل جميع المستويات كالمساعدين، رجال الأمن الداخلي، والمسيرين، العمال داخل وخارج الورشات، المهندسين... الخ.

- تساهم في تمويل أكبر مشاريع سونطراك مثل: "G01- G02- GK1"؛

- تساهم كذلك في تمويل مشروع قرقار لنقل المياه الصالحة للشرب، ومشروع "GZ2" لنقل البترول من حوض الحمراء إلى أرزيو؛

- تدعم عدد كبير من القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني كقطاع الفلاحة والرّي، وقطاع المحروقات، كما أنّها تتعامل مع كل من سونطراك وسونالغاز ومحاور الرّش؛

- أمّا على الصعيد الدولي تلعب دورًا فعّالاً في نشر السمعة الحسنة على مستوى الجودة للمنتجات الوطنية للمؤسسة خصوصًا بعد حصولها على شهادة الإيزو "ISO9100"؛

- ساهمت كذلك في فكّ العزلة عن مناطق الجنوب بصفة عامة وعلى وجه الخصوص منطقة غرداية، وساعدها موقعها الإستراتيجي القريب من مناطق البترول كحاسي مسعود، وحاسي رمل، وعين أميناس، على زيادة فعاليتها.

الفرع الرابع: أهداف المؤسسة:

تسعى المؤسسة لتحقيق العديد من الأهداف وهذا لتغطية الاحتياج الوطني وخاصة لمؤسسة سونطراك، سونلغاز، قطاع الري والبناء ويمكن تلخيص أهم هذه الأهداف في :

- الاحتكاك بالمؤسسات الأجنبية من أجل اكتساب الخبرة والتكنولوجيا الجديدة في مجال العمل؛

- العمل على تطوير نظام معلومات فعال يعمل على توفير المعلومات لاتخاذ القرارات وبفعالية؛

- السعي لجلب الكفاءات البشرية والعمل على استقرارها من خلال التدريب والتكوين المستمر؛

- المساهمة في تنمية الاستثمارات في المنطقة وذلك بفكّ العزلة عنها؛

- إيجاد أسواق داخلية وخارجية لتصريف المنتجات للحصول على المادة الأولية؛

- المشاركة في المشاريع الوطنية الكبرى؛

- تلبية طلبات المستهلكين كما ونوعاً في الوقت المناسب؛

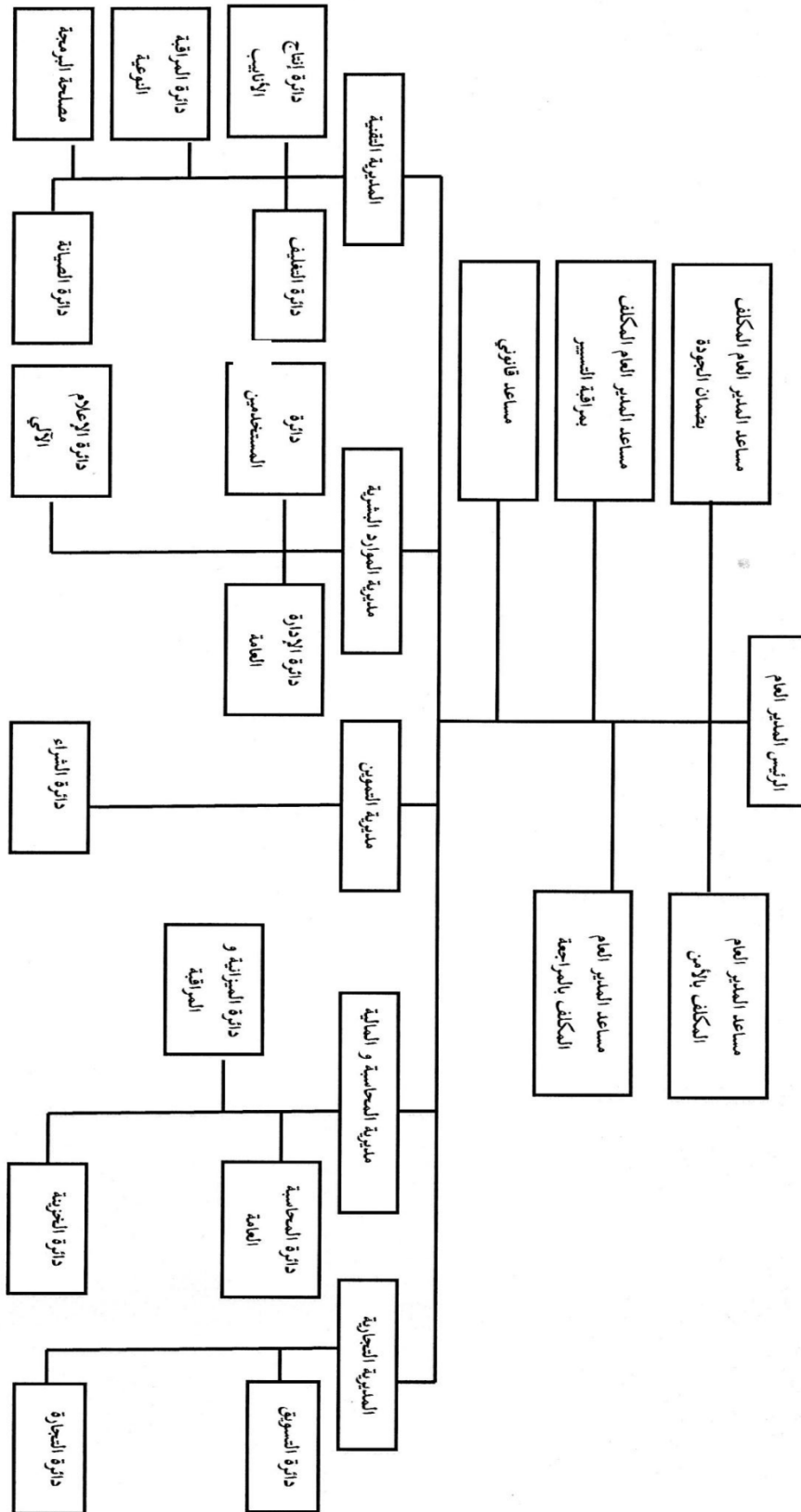
- توفير العملة الصعبة عن طريق بيع المنتج لعملاء أجنب؛

- تسعى إلى التغيير والتطوير في كافة المجالات لضمان بقائها واستمراريتها.

المطلب الثاني: دراسة وتحليل الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

المؤسسة هي وحدة متكاملة تتألف من مجموعة من الإدارات المتناسقة والمكملة لبعضها البعض، وتتجلى أهمية الهيكل التنظيمي للمؤسسة في تحديد مختلف المسؤوليات وكذا توزيع المهام وهذا من أجل المساعدة في الرقابة والتنظيم والسير الحسن لمختلف العمليات والأنشطة، بالإضافة إلى محاولة التنسيق بين مختلف الوظائف لبلوغ الأهداف بأقلّ التكاليف، ومن خلال دراسة الهيكل التنظيمي يمكننا تحليل الإدارات المكونة لمؤسسة ALPHA PIPE الجزائرية لصناعة الأنابيب في الشكل التالي:

الشكل رقم 04: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب " ALPHA PIPE "



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على مصلحة المستخدمين

إنطلاقاً من الشكل (04) يمكن القول أن الهيكل التنظيمي للمؤسسة يتكون من:

الفرع الأول: الرئيس المدير العام ومساعديه:

1 - الرئيس المدير العام: يمثل أعلى سلطة بالمؤسسة، مهمته إدارة المؤسسة، حيث يقوم بإصدار الأوامر واتخاذ القرارات ورسم إستراتيجيات المؤسسة بالتنسيق مع مختلف المصالح والإدارات.

2 - المساعدين: هناك أربع مساعدين للمدير العام كل واحد قد تم تكليفه بتسيير جانب من إدارات المؤسسة لحساسيتها وهم كالتالي:

* **مساعد المدير العام للأمن:** و هو المختص بتوفير الأمن الداخلي اللازم للمؤسسة وعمالها ويسهر على تطبيق قواعد الأمن، مسؤول على التعرف على أي دخيل في المؤسسة، له جميع الوسائل التي تمكنه من ذلك مع تفويض من قبل الإدارة العامة باتخاذ القرارات الخاصة بمجال عمله و له فريق عمل تابع له يساعده على القيام بهذه الوظائف.

* **مساعد في المراجعة:** يهتم أساساً بالإشراف على مختلف عمليات المراجعة الداخلية في المؤسسة كما يسهر على الوقاية من الأخطاء المحتملة قبل وقوعها، ويعمل على تفاديها مستقبلاً، هذا وإن مهمته حيادية بحيث يقوم بكتابة التقارير المتعلقة بالعمليات الخاصة بسير العمل في المؤسسة وإصدار الأوامر، بل يكتفي بإبداء آراء تصحيحية فقط وهو كذلك له مساعدين ومع تطبيق نظام السلامة والرعاية الصحية والبيئة فهو كذلك له مساعد في المراجعة الاجتماعية والبيئية.

* **مساعد المدير العام للجودة:** وهو المسؤول عن التأكد من أن نظام الجودة داخل المؤسسة يتوافق في كل الأوقات مع معايير الإيزو 9001 ومعايير جودة المنتجات البترولية API-Q1 ويعمل على تحقيق متطلبات الإيزو 14001 والإيزو 18001 من خلال الاتصال مع هيئات التسجيل في المواصفات العالمية، كما أن هناك مساعد تنشأ وظيفته عند الحاجة إليه ويدعى بمساعد المدير العام المكلف والذي تنشأ وظيفة عند التعاقد مع مؤسسات الأخرى قصد التعاون لإنجاز مشروع معين في زمن محدد بحيث تنتهي وظيفة هذا المساعد بانتهاء المشروع.

* مساعد المدير العام لمراقبة التسيير : وهو المسؤول عن مراقبة المديرية المختلفة في المؤسسة ومدى احترامها لتحقيق أهدافها وتتبع الانحرافات أثناء حدوثها للتقليل من الأخطار التي تمكن أن تنتج عنها.

* مساعد المدير العام القانوني: من اختصاصه جميع المعاملات القانونية المتعلقة بالمؤسسة كالعقود المبرمة مع المؤسسات الأخرى الإنشاءات الجديدة، مختص بكل جميع المنازعات والقضايا المرفوعة في المحكمة.

الفرع الثاني: المديرية الفرعية:

يتشكل الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALPHA PIPE من مجموعة من المديرية الأساسية تتفرع عنها مجموعة من الدوائر.

1- المديرية التقنية: وتعد الركيزة الأساسية للعملية الإنتاجية إذ تقوم بوضع البرامج الإنتاجية انطلاقا من تحديد معايير الإنتاج والمدة اللازمة لعمليات الإنتاج... الخ بالإضافة إلى هذا فهي تحرص على تقديم مختلف الخصائص والمواصفات المتعلقة بالاستثمارات الجديدة وتضم الدوائر التالية:

دائرة إنتاج الأنابيب: وهي التي من خلالها يتم تحويل الملفوفات الحديدية إلى أنابيب وفق المواصفات والمقاييس المطلوبة؛

دائرة التغليف: على مستوى هذه الدائرة يتم تغليف الأنبوب من الداخل والخارج بعد تنظيفه من الصدأ؛

دائرة المراقبة والنوعية: تقوم بمراقبة المنتج ابتداء من مراقبة المواد الأولية (الحديد) عن طريق تحليله بالمخبر لكشف نوعيته كما تتم عملية المراقبة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج للتحقق من سلامته من عيوب التلحيم، وساعدت الآلة الجديدة للمراقبة على التشخيص الجيد لصلاحية الأنبوب بصفة قطعية؛

دائرة الصيانة: تتابع الآلات والأعطال التي تلحق بها، حيث تقوم بالصيانة بنوعية العلاجية والوقائية،

دائرة البرمجة: تقوم بمتابعة جميع متطلبات العملية الإنتاجية وتحديد تاريخها والمدة التي تستغرقها كما تقوم بوضع الميزانية التقديرية للإنتاج ومتابعة تنفيذها ثم تقييم خطة الإنتاج وتحديد الانحرافات.

- 2- **مديرية الموارد البشرية:** تتولّى هذه المديرية السّهر على مصالح المستخدمين، سواء من حيث التّوظيف، والتّدريب، والتّأهيل، والتّحفيز، والتّرقية، وتوزيع الأجور، والمكافآت، والعطل، وتوفير التّأمين الشّامل لهم، والوظيفة الاجتماعية اتّجاه الضّمان الاجتماعي وذلك على أساس معلومات المديرية من مختلف الإدارات الأخرى، كما تضم ثلاثة دوائر وهي: دائرة المستخدمين، دائرة التّسيير، دائرة الإعلام الآلي، مساعد قضائي
- 3- **المديرية المالية:** تعد من أهم المديريات لدى المؤسسة وذلك لأنّ عملها حسّاس نوعاً ما مقارنة مع باقي المديريات، إذ تهتمّ بمختلف عمليات المالية والمحاسبية حسب طبيعتها، وذلك بتحليل الحسابات ومراقبة مختلف التّصريحات من رقم العمّال لمعرفة الضّرائب واجبة الدّفع، كما تهتمّ بإعداد مختلف الدفاتر والسّجلات المحاسبية، إضافة إلى القيام بإعداد مختلف الميزانيات ومراقبتها، وهذا كلّه بهدف تحديد الوضعية أو الحالة المالية العامّة للمؤسسة ومتابعة سير النّشاط، وهي تضم: إدارة الميزانية والمراقبة، دائرة المحاسبة العامة، دائرة الخزينة.
- 4- **المديرية التجارية:** تعتبر همزة وصل بين الشركة والزبائن حيث تقوم بتلقّي كافّة الطّلبات والعروض المقدّمة لدراستها، كما تهتمّ بكل الإجراءات صرف المنتج وتعمل على تلبية أكبر عدد ممكن من الطّلبات، وتضم: دائرة التّجارة، دائرة التّسويق.
- 5- **مديرية التّموين:** تعتبر هذه المديرية وسيطاً بين المؤسسة والمورّد، فيقوم بإعداد برنامج التّموين إمّا عن طريق جلب الاحتياجات المختلفة للمؤسسة من الدّاخل أو عن طريق الاستيراد، إضافة إلى حرصها على التّخزين الأمثل وتوفير ما تحتاجه المؤسسة من مواد أولية ولوازم بالكمّية المطلوبة وأقل سعر وفي الوقت المناسب، وتضم: مصلحة الشّراء، مصلحة المخزون.

المطلب الثالث: الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث نهدف من خلال هذه الدراسة إلى بحث متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، وقد طبقت هذه الدراسة على مؤسسة تصنيع الأنابيب الحزونية-ALPHA PIPE- بغرداية كحالة للمؤسسات الاقتصادية، حيث اشتمل البحث في الجانب الميداني من الدراسة على الملاحظة والمقابلة و الاستبيان، وقد تم توزيع استبيانات تتعلق بحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثمّ تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج الاختبارات الإحصائية SPSS النسخة رقم 20، بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات ترجمت إلى نتائج وتوصيات تدعم موضوع الدراسة وتساهم في حل إشكالية الدراسة.

الفرع الثاني: مجتمع الدراسة

قد تم حصر مجتمع الدراسة في مؤسسة تصنيع الأنابيب الحلزونية-ALPHA PIPE- بغرداية من محاسبين وإداريين ورؤساء الأقسام المختلفة لإدارة المؤسسة، وتم توزيع 55 استبيان على أفراد مجتمع الدراسة وذلك خلال موسم 2016، إذ تم استرجاع 51 استبيان أقي منها واحدة لعدم جدية الإجابة عليها.

الفرع الثالث: المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية

أولاً: الأدوات المستخدمة في الجمع:

من أجل الوصول إلى أهداف البحث و تقديم الظاهرة المدروسة قمنا بالتعرف على الأدوات المستعملة في الدراسة الكيفية التي تمت بها.

- جمع الوثائق و المعلومات: حاولنا الوصول إلى مصادر المعلومات و الوثائق المتاحة كالملتقيات و المؤتمرات المحلية و الإقليمية و المحلية الخاصة بموضوع الدراسة و البحوث العلمية.
- المقابلة: تعتبر المقابلة عنصر أساسي للحصول على معلومات إضافية وبعض الآراء حول واقع موضوع الدراسة، حيث قمنا بإجراء مقابلة شخصية مع رئيس مديرية المحاسبة والمالية من أجل التأكد وتكوين فكرة رئيسية حول المحاور الأساسية التي يشملها الاستبيان.
- الأدوات الإحصائية و البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات: للوصول إلى أهداف الاستبيان و المتمثلة في النتائج و البيانات المستنتجة منه قمنا بتطبيق بعض الأدوات الإحصائية اللازمة لذلك والمناسبة لطبيعة البيانات و نوع العينة و أهداف الدراسة، فقمنا باستخدام:
 - برنامج **spss**: برنامج الحزمة الإحصائية الإصدار العشرون و ذلك لحساب كل من التكرارات، و النسب المئوية، معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، معامل صدق الاستبيان، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، و ذلك بغية وضع قاعدة بيانات و جداول يمكن الاعتماد عليها في عملية التحليل.
 - برنامج **Excel**: و ذلك بغية معالجة النتائج و البيانات في شكل جداول و أشكال بيانية مختلفة كالدوائر النسبية و المدرجات التكرارية، حتى تسهل علينا عملية الملاحظة و التحليل، وكذلك تماشياً مع النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: الاستبيان:

رغم ما سبق ذكره من أدوات ووسائل شتى تم استعمالها للحصول على مختلف المعلومات، ولأجل الوقوف على الإدراك الجيد والفهم الصحيح للظاهرة المقصودة من مختلف جوانبها، وذلك باعتبارها أداة واسعة الاستعمال من قبل الباحثين، لما تتميز به هذه الأداة من مزايا في مجال قياس تطابق وجهات نظرنا مع أفراد العينة الموجهة لهم هذا الاستبيان، باعتبارها ملمة لأراء جميع أفراد العينة وكذا تطابق وجهات نظرهم وذلك من خلال تحليل نتائجه وتكوين رأي عن التساؤلات المطروحة تمهيدا لاستخلاص النتائج النهائية.

1- تحضير الاستبيان

سنقوم في هذا الفرع بالتطرق إلى مختلف مراحل إعداد الاستبيان والظروف التي تمت صياغتها فيها، بدءا من مرحلة إعداد الاستمارة، وكيفية تصميم قائمة الأسئلة، ثم بكيفية نشرها وتوزيع الاستمارات والطريقة المعتمدة في الاختبار الأولي لها وصولا إلى معالجة الاستمارات.

2- هيكل استمارة الاستبيان

تضمنت الاستمارة 04 أقسام رئيسية، كل قسم يحتوي في الغالب على 8 أسئلة من أجل الوصول إلى الإجابة الواضحة والدقيقة للمستجوبين وقد وزعت الأسئلة على أقسام الإستبانة كما يلي :

- القسم الأول: يتضمن أسئلة عامة مرتبطة بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة؛
- القسم الثاني: يتناول هذا القسم الأسئلة المرتبطة حول دور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف ونتائج المؤسسة، ويتكون من 7 أسئلة؛
- القسم الثالث: يوضح هذا القسم طبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، يتضمن 8 أسئلة؛
- القسم الرابع: يهتم هذا القسم بمساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة، ويحتوي على 8 أسئلة.

3- نشر وتوزيع الاستمارات:

بعد أن تم إعداد الاستبيان بالشكل النهائي الموضح في الملحق رقم 01، تم التطرق بعد ذلك إلى مرحلة التوزيع على العينة المستهدفة من محاسبين، وعلى رئيس مصلحة وكذا الإداريين ومدققين، وهذه العملية تمت بالاعتماد على عدة قنوات قصد الوصول إلى العينة المقصودة، وضمان الحصول على أكبر عدد من الاستمارات التي تمت الإجابة عليها، واستعنا بالطرق التالية في توزيع الاستمارات :

- الاتصال المباشر لأفراد العينة وتسليمهم الاستمارة باليد؛
- الاستعانة ببعض الزملاء في توزيع الاستمارة.

ويتعدد القنوات المعتمد عليها في استنباط الإجابات، تنوعت كذلك أساليب وطرق الردود وحتى الوقت حيث تراوحت مدة الحصول على الإجابة ما بين أيام، ساعات وفي بعض الأحيان تحصلنا عليها في حينها.

4- العراقيل والصعوبات:

إن للاستبيان أهمية بالغة في جمع واستنباط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالمواضيع التي تهم الطالب، وبالرغم من حصولنا على الحجم المسطر له من الإجابات تسمح باعتمادها للدراسة وفق الأساليب الإحصائية الملائمة، إلا أن هذا لا يمنع من وجود بعض العراقيل والصعوبات التي واجهتنا خلال مرحلة استلام الإجابات من أفراد العينة، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- عدم قبول التجاوب معنا في بادئ الأمر، إلا بعد إلحاح مستمر؛
- تماطل بعض أفراد العينة في الإجابة على الاستبيان رغم زيارتنا المتكررة لهم، حرمانا من الحصول على آرائهم وإجاباتهم، نظرا لأن للدراسة حدود زمنية لا يمكن تجاوزها.

المبحث الثاني: تحليل النتائج و مناقشتها.

المطلب الأول: وصف خصائص عينة الدراسة

الفرع الأول: مجتمع عينة الدراسة

مجتمع الدراسة: قد تم حصر مجتمع الدراسة في مؤسسة تصنيع الأنابيب الحلزونية-ALPHA PIPE- من محاسبين وإداريين ومدققين ورؤساء أقسام .

عينة الدراسة: قمنا بتوزيع (55) استمارة على عينة من مؤسسة ALPHA PIPE بغرداية اشتملت على الفئات الأربعة المذكورة في مجتمع الدراسة، كما حاولنا التوفيق بين حجم فئات العينة، و اعتمادنا في توصيل استمارات الاستبيان إلى عينة الدراسة و ذلك بالاعتماد على التسليم و الاستلام، وكذا الاستعانة ببعض الزملاء، وتم الاعتماد على (50) استمارة و الجدول التالي يوضح عدد الاستمارات الموزعة و المستلمة:

الجدول رقم (01): عدد الاستمارات الموزعة و المستلمة.

النسبة %	العدد	البيان
100	55	الاستمارات الموزعة
92.72	51	الاستمارات المستلمة
1.81	1	الاستمارات الملغاة
90.90	50	الاستمارات المعتمدة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على استمارات الاستبيان.

ولقد تم اعتماد مقياس LIKert المكون من 05 درجات لتحديد درجة أهمية كل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 02: يوضح قائمة التنقيط حسب ليكارت الخماسي

الأهمية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
مجال المتوسط	من 1	من 1.81	من 2.61	من 3.41	من 4.21
الحسابي المرجح	إلى 1.8	إلى 2.6	إلى 3.4	إلى 4.2	إلى 5

المصدر: من إعداد الطالبة.

الفرع الثاني: المعالجة الإحصائية.

أولاً: معالجة نتائج الاستبيان

لقد قمنا بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات؛
- الانحراف المعياري: القيمة الأكثر استخداماً من بين مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التبعثر الإحصائي، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة نتائج الاستبيان؛
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان؛
- المتوسطات الحسابية.

ثانياً: وصف خصائص عينة الدراسة

1- عرض و تحليل النتائج المتعلقة بخاصية الجنس:

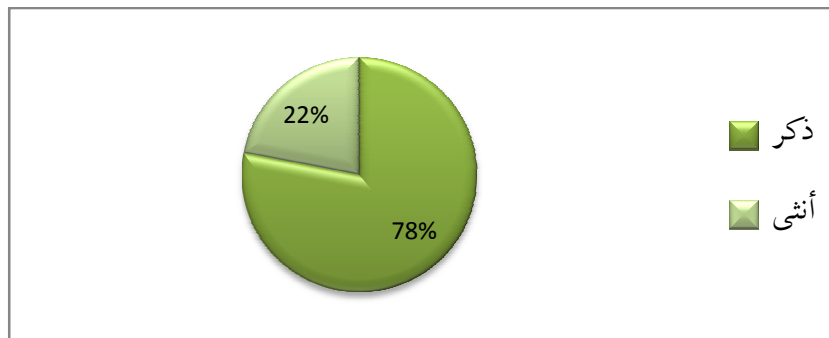
الجدول رقم 03: توزع أفراد العينة تبعاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	39	78
أنثى	11	22
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارات الاستبيان.

كما يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم 05: نسبة أفراد العينة تبعاً للجنس



المصدر: من إعداد الطالبة حسب Excel.

من خلال الجدول رقم (3) و الشكل رقم (05) يتبين أن عدد الذكور في مجتمع الدراسة يساوي 39 فرداً وهو ما يمثل نسبة 78%، أما عدد الإناث فهو 11 فقط ما يمثل نسبة 22%، وهذا راجع لبيئة العمل في المؤسسات الصناعية وخاصة في المنطقة الصحراوية المحافظة.

2 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بخاصية الوظيفة:

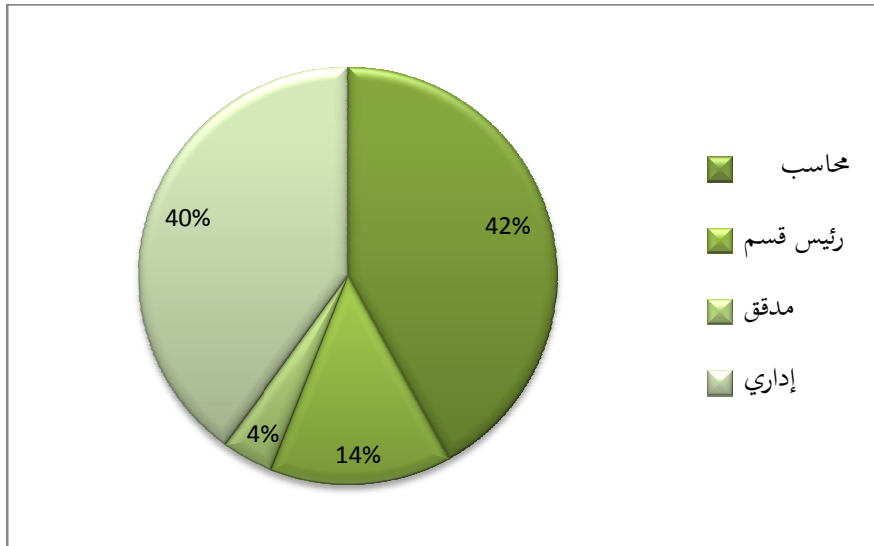
الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

النسبة %	التكرار	البيان
42	21	محاسب
14	7	رئيس قسم
4	2	مدقق
40	20	إداري
100	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة.

ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي :

الشكل البياني رقم 06: نسبة الأفراد المستجوبين حسب الوظيفة



المصدر: من إعداد الطالبة حسب Excel.

يبين الجدول رقم (04) و الشكل رقم (06) أعلاه أن نسبة المستجوبين المعتمدين من فئة المحاسبين فتمثل ما نسبته 42% من مجتمع الدراسة وهم أصحاب أعلى نسبة، ويليهما الإداريون التي بلغت نسبتهم 40%، وهي متقارب مع نسبة المحاسبين وهذا ما يبرز التوزيع الذي له علاقة بالموضوع وهو ما يزيد من شموليتها و إلمامها بجميع

الآراء التي تمثل إضافة لها، أما نسبة 14 % فتمثل رؤساء الأقسام، وآخر نسبة كانت ب 4% والتي تمثل المدققين.

3 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بخاصية العمر:

الجدول رقم 05: توزيع الفئات العمرية لأفراد العينة

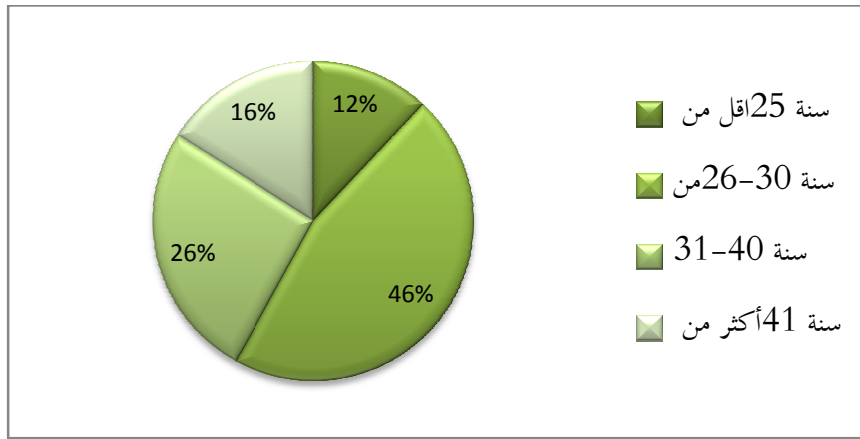
العمر	التكرار	النسبة %
اقل من 25 سنة	6	12
من 26-30 سنة	23	46
31-40 سنة	13	26
أكثر من 41 سنة	8	16
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارات الاستبيان.

وانطلاقا من التصنيف الذي إعتدناه في الجدول السابق، سنقوم بتوضيح توزيع الفئات العمرية لأفراد العينة في

الشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم 07: نسبة أفراد العينة تبعا للعمر



المصدر: من إعداد الطالبة حسب Excel.

يتبين من خلال الجدول رقم (05) و الشكل رقم (07) أن الفئة العمرية من 26 إلى 30 سنة تمثل أكبر نسبة ب 46%، وتليها الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة بنسبة 26%، ثم الفئة العمرية من 41 سنة فأكثر بنسبة 16%، و آخر نسبة كانت ب 12% للفئة العمرية أقل من 25 سنة، الأمر الذي يبرز حرص مؤسسة ALPHA PIPE على توظيف فئة الشباب القادرة على العطاء والتكيف مع المتغيرات الحديثة، مع الحفاظ على ذوي الخبرة من كبار السن للحفاظ على جودتها، مما توفر لنا متطلبات الدراسة و زيادة مصداقيتها.

2- عرض و تحليل النتائج المتعلقة بخاصية الدرجة العلمية:

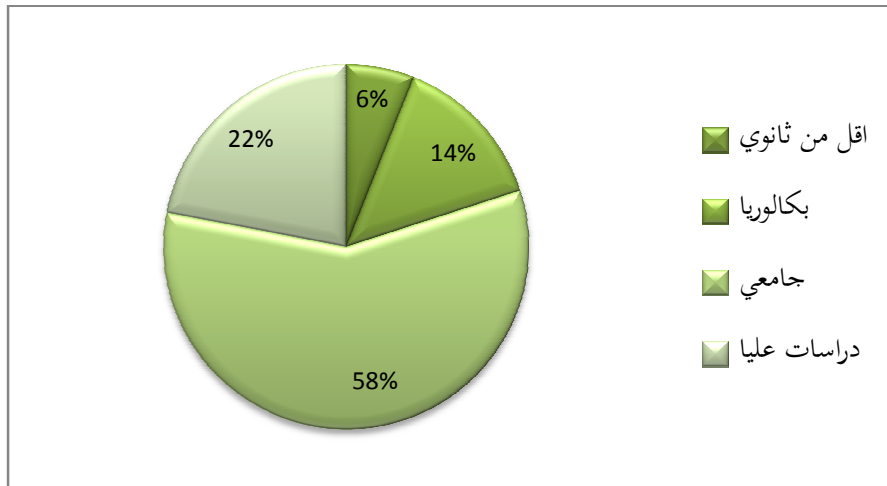
الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب درجتهم العلمية بالدراسة

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
6	3	أقل من ثانوي
14	7	بكالوريا
58	29	جامعي
22	11	دراسات عليا
100	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة.

ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي :

الشكل البياني رقم 08: نسبة الأفراد المستجوبين حسب درجتهم العلمية



المصدر: من إعداد الطالبة حسب Excel.

يتبين من خلال الجدول رقم (06) و الشكل رقم (08) أن مجتمع الدراسة هم من ذوي المستوى الجامعي أي ما نسبته 58%، وتليها فئة المستوى الدراسات العليا بنسبة 22%، ثم فئة البكالوريا ونسبتها 14%، و آخر نسبة كانت ب 6% لمن هم دون المستوى الثانوي، وهو ما يبرز أهمية المستوى العلمي عند مؤسسة ALPHA PIPE، مما يعني أنها توظف أغلب عمالتها بمستويات جامعية لغرض التكيف والتأقلم أكثر مع بيئتها الداخلية والخارجية.

3- عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالخبرة :

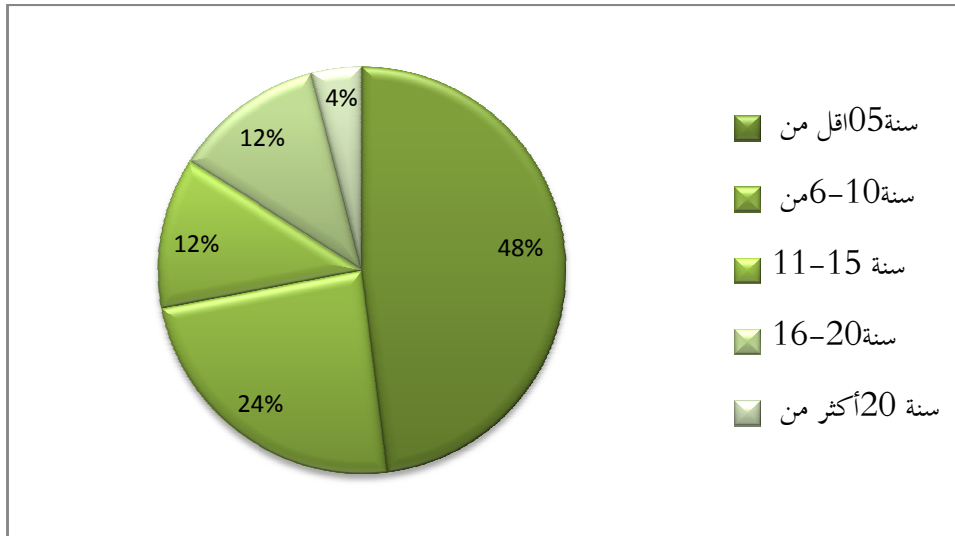
الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
48	24	اقل من 05 سنة
24	12	من 6-10 سنة
12	06	11-15 سنة
12	06	16-20 سنة
4	02	أكثر من 20 سنة
100	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة.

وذلك كما يوضحه الشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم 09: توزيع الأفراد المستجوبين حسب خبرتهم



المصدر: من إعداد الطالبة حسب Excel.

يتبين من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (09) أن أكبر نسبة كانت 48% للذين سنوات خبرتهم أقل من 05 سنوات، وتليها فئة أصحاب الخبرة التي ما بين 06-10 سنوات بنسبة 24%، وكانت 12% نفس النسبة لكل فئة من أصحاب الخبرة التي تتراوح ما بين 11-15 سنة و 16-20 سنة، فيما بقيت آخر نسبة 4% لفئة أصحاب الخبرة التي تفوق 20 سنة، ومنه تهتم مؤسسة ALPHA PIPE بنقل الخبرات التي يمتلكها موظفوها القداماء إلى الموظفين الجدد قبل إحالتهم إلى التقاعد لبعث نشاط جديد في المؤسسة.

4- خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة

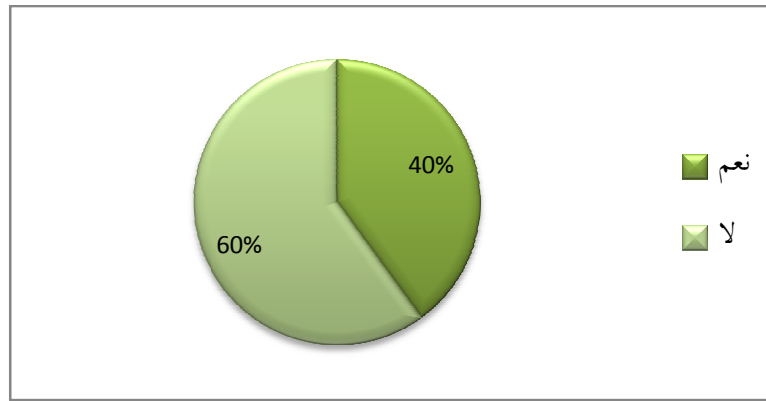
الجدول رقم 08: تقييم أفراد العينة التي خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة

النسبة %	العدد	الإجابة	البيان
40	20	نعم	هل خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة
60	30	لا	
100	50		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 10: نسبة العينة التي خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة



المصدر: من إعداد الطالبة حسب Excel.

يبين لنا الجدول (08) والشكل (10) مدى خضوع العينة لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة، إذ تشير إلى أن نسبة 60% لم تخضع إلى تكوين محاسبي، أما نسبة 40% قامت بالتكوين محاسبي، من خلال النتائج السابقة يظهر لنا أن مؤسسة ALPHA PIPE لا تقوم بتكوين كل عمالها غير المتخصصين في هذا المجال، وهذا لا يعني أن أفراد عينة الدراسة ليسوا على اطلاع بمجال المحاسبة والمشاركة في ندوات وإنما بدرجة أقل.

المطلب الثاني: اختبار ثبات وصدق أسئلة الاستبانة

1- اختبار ثبات وصدق أسئلة الاستبيان

للتأكد من صدق الاستبيان وقدرته على تحقيق الهدف من ورائه، استخدمنا معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث يعد من أفضل المقاييس للدلالة على ثبات وصدق الاستبانة، قدر هذا المقياس بواسطة برنامج spss، والجدول التالي يوضح اختبار صدق وثبات مجموع أقسام الاستبيان:

الجدول رقم (09): يبين معاملات الثبات لمعدل كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي

لجميع فقرات الاستبيان

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ للثبات	معدل الصدق
الأول	دور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج المؤسسة	7	0.628	0.792
الثاني	طبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية	8	0.775	0.880
الثالث	مساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة	8	0.745	0.863
	جميع الفقرات	23	0.862	0.928

المصدر: من إعداد الطالبة حسب spss.

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن معاملات الثبات كانت عالية بالنسبة لكل محور إذ أن معامل الثبات للمحور الأول " دور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج مؤسسة ALPHA PIPE " وكانت درجتها 0.628 وهي درجة عالية.

كما أن معامل الثبات للمحور الثاني " طبيعة الأداء المحاسبي في مؤسسة ALPHA PIPE " وكانت درجتها 0.775 وهي درجة عالية.

أما معامل الثبات بالنسبة للمحور الثالث " مساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة " وكانت درجتها 0.745 وهي درجة عالية.

أما بالنسبة لجميع المحاور فمعامل الثبات هو 0.862 ما يدل على مستوى عال من ثبات أداة قياس كونها تقترب من الواحد، فمعامل ألفا كرونباخ محصور بين الصفر والواحد، وكلما كان قريب من الواحد يدل ذلك على وجود ثبات كبير لصدق أداة الدراسة، وقمنا بجدر معامل ألفا كرونباخ لنحصل على معامل الصدق الذي بلغت قيمته 0.928 والذي يدل على صدق الاستبانة.

2- النتائج المتعلقة بدور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج المؤسسة

يظهر الجدول التالي تحليل عبارات القسم الثاني من الاستبيان لدور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج المؤسسة و ذلك من خلال المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.

جدول 10: دور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج المؤسسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الأداء المحاسبي هو الاستخدام الكفؤ والفعال للموارد المادية والبشرية	4,02	0,55
2	يتمثل أداء المؤسسة في قدرتها على مطابقة النتائج مع الأهداف في مجال المحاسبة	4,04	0,63
3	يتم التأكد من أن أهداف الأداء المحاسبي تتوافق مع أهداف المؤسسة	3,84	0,68
4	تؤدي جودة المعلومات المحاسبية إلى اتخاذ قرارات سليمة في مجال المحاسبة والمالية	3,88	0,84
5	نظام المعلومات المحاسبية مصدر أساسي للمعلومة في المؤسسة	3,82	1,18
6	الأداء المحاسبي هو الوصول إلى أداء منهجي سليم من الناحية المحاسبية	3,84	0,65
7	تتميز الإدارة العليا والأقسام الأخرى بخطط الأداء المحاسبي	3,40	0,90
	المعدل العام	3,83	0,44

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss.

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لأغلبية العبارات تدل على وجود اتفاق بين أفراد عينة الدراسة، إذ احتلت العبارة رقم (02) "يتمثل أداء المؤسسة في قدرتها على مطابقة النتائج مع الأهداف في مجال المحاسبة" المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي 4,04 وانحراف معياري 0,63، وهذا راجع إلى أن أداء المؤسسة يتمثل في قدرتها على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الأهداف والخطط لتتمكن من تحقيق الكفاءة والفعالية للموارد وذلك بالاستغلال الأمثل لها ما يعطيها درجة موافقة عالية من جميع أفراد العينة؛ كما جاءت العبارة رقم (07) "تتميز الإدارة العليا والأقسام الأخرى بخطط الأداء المحاسبي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي 3,40 وانحراف معياري 0,90، حيث عينة الدراسة لم تستطع تكوين فكرة واضحة حولها إذا كان رأيها فيها محايداً، وذلك لعدم تميز الإدارة العليا بخطط الأداء المحاسبي وذلك راجع إلى صعوبة قياسه؛

وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي للمحور يساوي 3,83 وانحراف معياري 0,44، ذات الإتجاه العام "موافق" وهذا ما يبين أن عينة الدراسة توافق عليها بشكل عام، مما دل ذلك على أن للأداء المحاسبي دور مهم في تحقيق أهداف و نتائج مؤسسة ALPHA PIPE .

3- النتائج المتعلقة بطبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية

يظهر الجدول التالي تحليل عبارات القسم الثالث من الاستبيان لطبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، و ذلك من خلال المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.

الجدول رقم 11: طبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتم الحرص على توثيق برامج الأداء المحاسبي لتحقيق الأهداف	4,00	0,83
2	تتسم عملية توصيل المعلومات المحاسبية والنتائج بالدقة والموضوعية والوضوح	3,64	1,04
3	يلتزم موظفو قسم المحاسبة بتسجيل كافة المعلومات بشكل ملائم ومناسب لتقييم نتائج الأداء المحاسبي	3,98	0,89
4	يتلاءم الأداء المحاسبي مع نظام المعلومات المحاسبية والمالية	3,94	0,93
5	لقد أثرت الإصلاحات المحاسبية الجديدة على الأداء المحاسبي للمؤسسة	3,76	0,95
6	تعتمد كفاءة النظام المحاسبي على جودة المعلومة المحاسبية	3,78	0,95
7	تقوم إدارة المؤسسة بقياس جودة الأداء المحاسبي	3,20	0,98
8	يتم تحديد المعلومات الكافية والمناسبة لإنجاز الأداء المحاسبي بدقة	3,76	0,93
	المعدل العام	3,75	0,58

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss.

يتضح من خلال الجدول رقم 11 وجود اتفاق بين أفراد عينة الدراسة حول عبارات القسم الثالث من استمارة الاستبيان، حيث احتلت العبارة رقم 1 " يتم الحرص على توثيق برامج الأداء المحاسبي لتحقيق الأهداف" المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي 4,00 وانحراف معياري 0,83، ما يعطيها درجة موافقة عالية، أي أن أهداف المؤسسة لا تتحقق الا بتطابقها مع أهداف الأداء المحاسبي؛ كما قد احتلت العبارة رقم 7 " تقوم إدارة المؤسسة بقياس جودة الأداء المحاسبي" المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي 3,20 وانحراف معياري 0,98، حيث أن عينة الدراسة لم تستطيع تكوين فكرة واضحة حولها وكان رأيها فيها محايدا، وذلك لصعوبة قياس الأداء المحاسبي في المؤسسة؛

وبشكل عام يمكن القول أن آراء جميع أفراد عينة الدراسة حول جميع عبارات القسم التي تخص طبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية بمتوسط حسابي للمحور يساوي 3,75 وانحراف معياري 0,58، و التي كان إتجاهها العام "موافق"، وتشير هذه النتائج إلى العوامل التي تحقق الأداء المحاسبي وطبيعته داخل المؤسسة الاقتصادية.

4- النتائج المتعلقة بمساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة

يظهر الجدول رقم 12 تحليل عبارات القسم الرابع من الاستبيان التي تخص مساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة.

الجدول رقم 12: مساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التقارير المالية والقوائم المالية و المحاسبية التي يصدرها قسم المحاسبة تتضمن معلومات تساعد في اتخاذ القرار	4,00	0,83
2	المعلومات المحاسبية المتضمنة في القوائم المالية لها قيمة تنبؤية تزيد من كفاءة وفعالية عملية اتخاذ القرارات	3,64	1,04
3	يتم إعداد وعرض التقارير والقوائم المالية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات من الناحية المحاسبية	3,98	0,89
4	يقدم الأداء المحاسبي تقارير وقوائم مالية تتميز بالحياد والبعد عن التحيز مما يزيد من كفاءة عملية اتخاذ القرار	3,94	0,93
5	تعتبر المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية بصدق وأمانة وتمثيلها للأحداث الاقتصادية	3,76	0,95
6	قيام المؤسسة بتقسيم العمل المحاسبي (الأداء المحاسبي) يساعدها في التقليل من فرص الأخطاء والتلاعب والتزوير و الكشف عنها حال وقوعها	3,78	0,95
7	يأثر تقسيم الأداء المحاسبي على عملية الرقابة الداخلية للمؤسسة	3,20	0,98
8	كفاءة وأداء المحاسب في المؤسسة له أهمية كبيرة من حيث المساعدة في اتخاذ القرار	3,76	0,93
	المعدل العام	3.83	0,53

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss.

تشير النتائج إلى أن العبارة رقم 1 نالت المرتبة الأولى " التقارير المالية والقوائم المالية و المحاسبية التي يصدرها قسم المحاسبة تتضمن معلومات تساعد في اتخاذ القرار" بمتوسط حسابي 4,00 وانحراف معياري 0,83، مما يدل على موافقة جميع أفراد العينة على هذه العبارة، وهذا ما يبين أن التقارير المالية والقوائم المالية و المحاسبية للمؤسسة لها قيمة تنبؤية تزيد من الكفاءة والفعالية لما لها أثر كبير في اتخاذ القرار داخل المؤسسة؛

في حين أن عينة الدراسة لم تستطع تكوين فكرة واضحة حول العبارة رقم 7 " و يأثر تقسيم الأداء المحاسبي على عملية الرقابة الداخلية للمؤسسة " كان رأيها فيها محايدا، وذلك بمتوسط حسابي 3,20 وانحراف معياري 0,98 وكانت في المرتبة الاخيرة، وهذا ما يبين أن عملية الرقابة الداخلية للمؤسسة لا تتأثر بتقسيم الأداء المحاسبي؛

أما الاتجاه العام لعينة الدراسة فإنه يتمركز حول الموافقة على كل العبارات، فنلاحظ أن المتوسط الحسابي العام 3,83 والانحراف المعياري 0,53، مما يدل على أن اتخاذ القرارات السليمة داخل المؤسسة تكون نتيجة التقارير والقوائم المالية والمحاسبية التي يقدمها الأداء المحاسبي.

المطلب الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

الفرع الأول: الاستنتاجات

الأداء المحاسبي يلعب دور فعال في تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية وذلك بالاستخدام الكفؤ والفعال للموارد المادية والبشرية، كما أن المؤسسة تسعى دائما إلى مدى قدرتها على مطابقة نتائجها مع أهدافها مع التأكد من أنها تتوافق مع أهداف الأداء المحاسبي، حيث تعد نظام المعلومات المحاسبية من أهم المصادر الأساسية داخل المؤسسة إذ أنها تعطي نظرة شاملة عن سير نشاطها واتخاذ قراراتها السليمة، وضمان تحقيق الفعالية وإستمراريتها؛

تعمل المؤسسة الاقتصادية على تحديد طبيعة الأداء المحاسبي والحرص على تقييمه بتسجيل كافة المعلومات المحاسبية الملائمة والمناسبة لأنجازه بدقة، كما أن كفاءة النظام المحاسبي تعتمد على جودة المعلومات المحاسبية بدرجة كبيرة حسب عينة الدراسة، إلا أن الأداء المحاسبي للمؤسسة يواجه بعض المعوقات وذلك لتأثره بالإصلاحات المحاسبية الجديدة؛

يعتبر نجاح المؤسسة الاقتصادية مرهون بالأداء المحاسبي ومساعدته في اتخاذ القرارات المناسبة، إذ ومن خلال الاستبيان تبين أن تقسيم الأداء له تأثير كبير على عملية الرقابة الداخلية للمؤسسة، كما أنه يساعدها إلى حد ما من تقليل الأخطاء والتلاعب والتزوير والكشف عنها حال وقوعها، حيث أن التقارير المالية والقوائم المالية والمحاسبية التي يقدمها الأداء المحاسبي بعيد عن التحيز وتميز بالحياد، ولا بد من إعدادها وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب ذلك لأنها تزيد من كفاءة وفعالية عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة محل الدراسة.

الفرع الثاني: اقتراحات

بعد الدراسة الميدانية التي تمت بمؤسسة محل الدراسة، وبعد التوصل إلى استنتاجات، يمكن إعطاء بعض الاقتراحات وتتمثل في:

- الزيادة في تفعيل الأداء المحاسبي بعملية الرقابة الداخلية للمؤسسة؛
- التزام المؤسسة بتحقيق خطط الأداء المحاسبي وتوثيق برامجها داخل إدارتها العليا؛
- السعي والعمل على تمكين المؤسسات من تطبيق نظام المعلومات المحاسبية الكافية والمناسبة في أحسن الظروف من أجل الوصول لأفضل النتائج؛
- اهتمام جميع المؤسسات بالعمل المحاسبي والعمل على تطوير الوظيفة المحاسبية لأنه يحقق النتائج والأهداف المرغوبة للمؤسسات خاصة والاقتصاد بصفة عامة؛
- إقامة ندوات تكوينية ودورية للمحاسبة عامة والأداء خاصة للعمال الجدد.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الجانب التطبيقي لموضوع بحثنا متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، ولقد كانت الدراسة التطبيقية على مؤسسة ALPHA PIPE، إذ حاولنا إسقاط ما تناولناه في الفصل الأول في أرض الواقع بالمؤسسة محل الدراسة، وتم معالجة هذا الموضوع بالإتباع طريقة الاستبيان التي شملت أفراد عينة الدراسة، ومن خلال تحليله نستنتج النتائج التالية أن الأداء المحاسبي له أهمية بالغة في تحقيق أهداف المؤسسة وتأثير كبير على نتائجها، كما أن المؤسسة تسعى جاهدة لتحسين أدائها وذلك بفضل وجود نظام معلومات محاسبية ومالية كافية ومناسبة، حيث أن الأداء المحاسبي للمؤسسة دور هام في مساعدة وتحسين عملية اتخاذ القرارات.

العلمه

العلمه

لقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى الإحاطة بمتطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، والذي يمثل الدور الرئيسي في تحقيق أهدافها وضمان لها البقاء والنمو والاستمرارية، إذ أن التأكيد على الاستغلال الكفاء و الفعال للموارد يحقق أرباح ونتائج المؤسسة، حيث أن من بين عناصر نجاح المؤسسة وأدائها الجيد وجود نظام معلومات محاسبي جيد من شأنه أن يلعب دورا هاما في إيصال المعلومات المحاسبية الكافية والمناسبة، كما أن نظام المعلومات المحاسبية تعمل على إنتاج التقارير المالية القوائم المالية والمحاسبية التي تساهم في تقييم الأداء المحاسبي و اتخاذ القرارات.

و يتبين أيضا أن تقييم الأداء المحاسبي يقيس حالة التقدم أو التأخر في المؤسسة، حيث تظهر أهمية تقسيم الأداء المحاسبي أنه يساعد ويحمي حقوق هذه المؤسسة وأصولها من شتى أعمال التلاعب والغش والتزوير، وبالتالي الوصول إلى النقاط التي يمكن من خلالها تقييم الأداء المحاسبي داخل المؤسسات الاقتصادية.

وعلى هذا الأساس قمنا بإسقاط الموضوع على مؤسسة ALPHA PIPE ، لنلخص في الأخير إلى جملة من النتائج التي من خلالها يمكن تأكيد صحة أو خطأ الفرضيات، ومن ثم الإجابة على إشكالية الموضوع؛

من خلال الدراسة السابقة وانطلاقا من الفروض الأساسية، يمكن عرض نتائج اختبار الفروض، نتائج هذه الدراسة، التوصيات المقدمة وأفاق البحث كما يلي:

نقد وتفسير الفرضيات:

الفرضية الأولى والتي تقتضي بأن " الأداء المحاسبي يتمثل في قدرة المؤسسة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الأهداف " لقد تحققت صحتها وذلك من خلال تجميع البيانات والملاحظة من أفراد العينة، واستنتاج بأنها تحققت بالاستغلال الكفاء والفعال للموارد المادية والبشرية داخل المؤسسة، حيث أن المؤسسة تمكنت من قدرتها على تطابق أهدافها مع أهداف الأداء المحاسبي، وأن نظام المعلومات المحاسبية هي مصدر أساسي للمعلومة في المؤسسة، كما أن جودته تؤدي إلى اتخاذ قرارات سليمة؛

الفرضية الثانية التي تقول " يمثل الأداء المحاسبي العنصر الأساسي للمنظومة المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية " فقد أثبتنا صحتها أيضا وذلك من خلال تلازم الأداء المحاسبي مع نظام المعلومات المحاسبية والمالية التي تعمل المؤسسة الاقتصادية جاهدة على توفير المعلومات بالكمية والنوعية اللازمة وفي الوقت المناسب لتقييم نتائج الأداء المحاسبي؛

الفرضية الثالثة والتي نصت على أن "الأداء المحاسبي يساهم في اتخاذ القرار داخل مؤسسة ALPHA PIPE" فقد أثبتنا صحتها كذلك بكون الأداء المحاسبي يقدم تقارير وقوائم مالية ومحاسبية تتميز بالحياد كما لها قيمة تنبؤية تزيد من كفاءة وفعالية عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة محل الدراسة، إضافة إلى تقسيم الأداء المحاسبي الذي من شأنه أن يؤثر على الرقابة الداخلية للمؤسسة.

الاقتراحات و التوصيات:

أما فيما يخص الاقتراحات و التوصيات التي نقترحها لنجاح الأداء المحاسبي لتحقيق الأهداف المرجوة في المؤسسة فهي:

- 1- ضرورة توعية أفراد المؤسسة بالأداء المحاسبي ؛
- 2- لا بد من التركيز على مكونات نظام المعلومات المحاسبية للحصول على معلومات محاسبية المتضمنة في القوائم المالية والمحاسبية؛
- 3- يجب على المؤسسات أن تعمل على تقييم أدائها المحاسبي و بشكل مستمر لمساعدتها على تحقيق نتائجها، بالإضافة إلى الاعتماد على المؤشرات المالية المناسبة للمؤسسة؛
- 4- ضرورة اعتماد الإدارة العليا للمؤسسات وجميع أقسامها على خطط الأداء المحاسبي وتوثيق برامجها؛
- 5- ضرورة العمل على رفع مستويات الأداء المحاسبي في المؤسسات المالية لتتناسب مع أهميتها الاقتصادية؛
- 6- ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تطوير الأداء المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية.

أفاق البحث:

يعد بحث متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية موضوع فائق الأهمية بالنسبة للمؤسسات، و هناك بعض المواضيع التي تستحق المزيد من البحث نذكر منها:

- دور نظام المعلومات المحاسبية في الرفع من الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية؛
- التكامل بين الأداء المالي والأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؛
- فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المحاسبي وتأثيرهما على القوائم المالية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً- باللغة العربية

• الكتب:

1. أحمد نور، المحاسبة المالية، دار الجامعة القاهرة، 1990.
2. خالص صافي صالح، المبادئ الأساسية للمحاسبة العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر 2003.
3. سيد عطا الله السيد، نظم المعلومات المحاسبية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
4. طلال محمد الجحاوي، ريان يوسف نعوم، أساسيات المعرفة المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009.
5. علي خليفة الكواري، دور المشروعات العامة في التنمية الاقتصادية، عالم المعرفة، الكويت، 1981.
6. محمد سامي راضي، أساسيات المحاسبة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2015.
7. محمد شريف توفيق، المحاسبة المالية المتقدمة، الناشر مكتبة المدينة - شارع المكتبات - الزقازيق، مصر، 2004 .
8. محيي الدين القطب، الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن عمان، بدون سنة.
9. مهدي مأمون الحسين، نظم المعلومات المحاسبية والإدارية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013.
10. ناصر دادي عدون، مراقبة التسيير والأداء في المؤسسة الاقتصادية، دار المحمدية العامة الجزائر، بدون سنة.
11. نضال محمود الرمحي، زياد عبد الحلیم الذبيبة، نظم المعلومات المحاسبية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

• المذكرات والرسائل العلمية:

12. تالي رزيقة، تقييم الأداء المالي في المؤسسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي العقيد أكلبي محند بالبوية، 2012.

13. حسين منصورى، فعالية الأداء المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي -دراسة حالة المؤسسة الوطنية للجيوفيزياء ENAGEO، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في مالية ومحاسبية تخصص دراسات محاسبية وجنائية معمقة، كلية علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2013.
14. حليلة إسماعيل، تأثير وظيفة التدقيق الداخلي على الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية حالة الجزائر-، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، 2015.
15. شنن نبيل، استخدام بطاقة الأهداف الموزونة كمدخل لقياس وتحسين الأداء في المؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للأقمشة الصناعية"، مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2010.
16. عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم- دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة-، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002.
17. عمر الفاروق زرقون، انعكاس الإصلاح المحاسبي على الوظيفة المحاسبية والجبائية في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار-، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2011.
18. فؤاد احمد محمد العفيري، تقييم الأداء المحاسبي واستراتيجيات تطويره في شركات الصناعات التحويلية في اليمن، أطروحة لنيل الدكتوراه في المحاسبة، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق، قسم المحاسبة، 2006.
19. قزي محمد السايح، دور المراجعة في تفعيل الأداء المحاسبي داخل المؤسسة- دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، الكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2010.

20. قنديل سهير عوض، أثر كفاءة نظام الرقابة الداخلية على الأداء المحاسبي في شركات التأمين (دراسة تطبيقية على شركات التأمين العاملة في السودان 2000 – 2004م)، رسالة دكتوراه في المحاسبة والتمويل، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007.
21. مزغيش عبد الحليم، تحسين أداء المؤسسة في ظل إدارة الجودة الشاملة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2012.
22. مهيري سميرة، بن عيسى كلثوم، فعالية الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الليسانس في العلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة عمار ثليجي الاغواط، 2007.
23. نور الدين محمد حسين، تكنولوجيا المعلومات وآثارها في زيادة جودة الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية الليبية، للحصول علي درجة الماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم محاسبة، الجامعة اليمنية، 2008.
24. نيفين عبد القادر حمزة إبراهيم حال، مذكرة استخدام مدخل القيمة المضافة في تقييم الأداء المحاسبي للشركات، مذكرة ماجستير، جامعة بورسعيد، 2014.

• الملتيقيات العلمية:

25. إبراهيم محمد بركات، دور معايير المحاسبة الدولية في تطوير إدارة المعرفة المحاسبية في العالم العربي- حالة الأردن-، المؤتمر العلمي السنوي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي (المحور الثاني: إدارة المعرفة والمحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم المحاسبة، جامعة الأردن، 2014.
26. بوفاسة سليمان، خليل عبد القادر، مداخلة نحو توافق دولي لنظام المحاسبي والمالي، ملتقى البليدة حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، جامعة لمدينة، 2004.
27. شريف محمد البارودي، الالتزام بالمعايير المحاسبية ودوره في ترشيد منظومة الأداء المحاسبي للوحدات الاقتصادية، المؤتمر العلمي السابع حول دور المحاسبة والنظم والمراجعة في إعادة المادة الحيوية لقطاع الأعمال في مصر، الجمعية العلمية للمحاسبة والنظم والمراجعة، مصر، 2001.

28. صديقي مسعود، مداخلة دور نظام الرقابة الداخلية في تفعيل الأداء المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الوطني الأول حول "المؤسسة الاقتصادية الجزائرية و تحديات المناخ الاقتصادي الجديد" ، 2003.
29. عقيل كنو وناس، تقويم الأداء المحاسبي وحدات ذوي الاحتياجات الخاصة في الديوانية أنموذجا، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر العلمي الثالث المقام في ديوان الرقابة المالية الاتحادية، 2014.
30. محمد الصغير قريشي، مداخلة عمليات المصادر الخارجية كمدخل لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات الطبعة الثانية: نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2011.
31. مداني بن بلغيث، محمود التهامي طواهر، مداخلة بعنوان المؤسسة الجزائرية وتحديات تحقيق الأداء المحاسبي المتميز، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2005.

• المجالات:

32. إلهام يحياوي، الجودة كمدخل لتحسين الأداء الإنتاجي للمؤسسات الصناعية الجزائرية، مجلة الباحث، دورية أكاديمية محكمة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، العدد الخامس، 2007.
33. حيدر صباح حسن وآخرين، دور المدقق الخارجي في كفاءة وجودة الأداء المحاسبي، مجلة دنانير، العدد الرابع، 2009.
34. عبد المليك مزهوده، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية -جامعة محمد خيضر بسكرة- العدد الأول، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 2001.

ثانيا: باللغة الاجنبية:

35. A. Bulaud et Autres, **Dictionnaire de Gestion**, Edition Foucher, Paris, 1995.
36. L'incitation A la performance des prestataires de services de sante, numero1-2010.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

37. <http://www.abahe.co.uk/accounting-systems-definition.html>.25/01/2016.20:45.

الملاحق

الملحق رقم(1): الاستبيان (استمارة)

الأخ الكريم، الأخت الكريمة

تحية طيبة وبعد

تقوم الطالبة بإعداد مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية والتسيير و علوم تجارية حول : متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية مؤسسة ALPHA PIPE ، يرجى التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بتمعن بوضع إشارة (X) في الخانة التي تتفق مع رأيك كمساعدة منكم على إنجاح الدراسة.

علما بأن إجاباتكم متعامل بشكل سري وجماعي ولغايات أغراض البحث العلمي فقط وستوضع نتائج الدراسة تحت تصرفكم في أي وقت وليس مطلوب منك ذكر اسمك أو عنوانك ، شاكرا لكم سلفا جهودكم المباركة وحسن تعاونكم.

الطالبة: بوحادة سعيدة كلية العلوم الاقتصادية، التسيير و علوم تجارية، قسم العلوم المالية والمحاسبية
جامعة غرداية
سنة ثانية ماستر .

المشرف: د. محمد عجيلة .

البريد الالكتروني: anfal92ben@gmail.com

القسم الأول: لو تكرمت بذكر بعض المعلومات العامة الآتية من أجل استكمال البيانات الخاصة بالبحث:

الجنس : ذكر أنثى

الوظيفة : محاسب رئيس قسم مدقق إداري

الفئة العمرية : أقل من 25 سنة 26-30 سنة 31-40 سنة 41 فأكثر من

الدرجة العلمية : أقل من ثانوي بكالوريا جامعي دراسات عليا

سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات 6-10 سنوات 11-15 سنة 16-20 سنة 20 سنة فأكثر

- هل خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة: نعم لا

القسم الثاني: دور الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف و نتائج المؤسسة

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الأداء المحاسبي هو الاستخدام الكفؤ والفعال للموارد المادية والبشرية					
2	يتمثل أداء المؤسسة في قدرتها على مطابقة النتائج مع الأهداف في مجال المحاسبة					
3	يتم التأكد من أن أهداف الأداء المحاسبي تتوافق مع أهداف المؤسسة					
4	تؤدي جودة المعلومات المحاسبية إلى اتخاذ قرارات سليمة في مجال المحاسبة والمالية					
5	نظام المعلومات المحاسبية مصدر أساسي للمعلومة في المؤسسة					
6	الأداء المحاسبي هو الوصول إلى أداء منهجي سليم من الناحية المحاسبية					
7	تتميز الإدارة العليا والأقسام الأخرى بخطط الأداء المحاسبي					

القسم الثالث: طبيعة الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتم الحرص على توثيق برامج الأداء المحاسبي لتحقيق الأهداف					
2	تتسم عملية توصيل المعلومات المحاسبية والنتائج بالدقة والموضوعية والوضوح					
3	يلتزم موظفو قسم المحاسبة بتسجيل كافة المعلومات بشكل ملائم ومناسب لتقييم نتائج الأداء المحاسبي					
4	يتلاءم الأداء المحاسبي مع نظام المعلومات المحاسبية والمالية					
5	لقد أثرت الإصلاحات المحاسبية الجديدة على الأداء المحاسبي للمؤسسة					
6	تعتمد كفاءة النظام المحاسبي على جودة المعلومة المحاسبية					
7	تقوم إدارة المؤسسة بقياس جودة الأداء المحاسبي					
8	يتم تحديد المعلومات الكافية والمناسبة لانجاز الأداء المحاسبي بدقة					

القسم الرابع: مساعدة الأداء المحاسبي في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	التقارير المالية والقوائم المالية و المحاسبية التي يصدرها قسم المحاسبة تتضمن معلومات تساعد في اتخاذ القرار					
2	المعلومات المحاسبية المتضمنة في القوائم المالية لها قيمة تنبؤية تزيد من كفاءة وفعالية عملية اتخاذ القرارات					
3	يتم إعداد وعرض التقارير والقوائم المالية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات من الناحية المحاسبية					
4	يقدم الأداء المحاسبي تقارير وقوائم مالية تتميز بالحياد والبعد عن التحيز مما يزيد من كفاءة عملية اتخاذ القرار					
5	تعتبر المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية بصدق وأمانة وتمثيلها للأحداث الاقتصادية					
6	قيام المؤسسة بتقسيم العمل المحاسبي (الأداء المحاسبي) يساعدها في التقليل من فرص الأخطاء والتلاعب والتزوير و الكشف عنها حال وقوعها					
7	يأثر تقسيم الأداء المحاسبي على عملية الرقابة الداخلية للمؤسسة					
8	كفاءة وأداء المحاسب في المؤسسة له أهمية كبيرة من حيث المساعدة في اتخاذ القرار					

شكرا على حسن تعاونكم

الملحق رقم(2): قائمة الأساتذة المحكمين

اسم المحكم	الدرجة	الجامعة
شرع مريم	أستاذ مساعد	غرداية
بن النوي مصطفى	أستاذ مساعد	غرداية
بهاز لويزة	أستاذ مساعد	غرداية
شرع يوسف	أستاذ مساعد	غرداية
عجيلة محمد	أستاذ محاضر	غرداية

الملحق رقم (3): مخرجات برنامج spss

جميع المحاور

Cronbach's Alpha	N of Items
0,862	23

محور الأول

Cronbach's Alpha	N of Items
0,628	7

محور الثاني

Cronbach's Alpha	N of Items
0,775	8

محور الثالث

Cronbach's Alpha	N of Items
0,745	8

الوظيفة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
محاسب	21	42,0	42,0	42,0
رئيس قسم	7	14,0	14,0	56,0
Valid مدقق	2	4,0	4,0	60,0
اداري	20	40,0	40,0	100,0
مجموع	50	100,0	100,0	

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	38	76,0	76,0	76,0
أنثى	12	24,0	24,0	100,0
مجموع	50	100,0	100,0	

الفئة العمرية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من 25 سنة	6	12,0	12,0	12,0
من 26-30 سنة	23	46,0	46,0	58,0
Valid من 31-40 سنة	13	26,0	26,0	84,0
41 سنة فأكثر	8	16,0	16,0	100,0
مجموع	50	100,0	100,0	

الدرجة العلمية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من ثانوي	3	6,0	6,0	6,0
بكالوريا	7	14,0	14,0	20,0
جامعي	29	58,0	58,0	78,0
دراسات عليا	11	22,0	22,0	100,0
مجموع	50	100,0	100,0	

الخبرة سنوات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من 5 سنوات	24	48,0	48,0	48,0
من 6-10 سنوات	13	26,0	26,0	74,0
Valid من 11-15 سنة	6	12,0	12,0	86,0
من 16-20 سنة	5	10,0	10,0	96,0
أكثر من 20 سنة	2	4,0	4,0	100,0
مجموع	50	100,0	100,0	

هل خضعت لتكوين أو ندوة متخصصة في مجال المحاسبة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	20	40,0	40,0	40,0
لا	30	60,0	60,0	100,0
مجموع	50	100,0	100,0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الاستبانة

	N	Maximum	Moyenne	Ecart type
الأداء المحاسبي هو الاستخدام الكفؤ والفعال للموارد المادية والبشرية	50	5,00	4,0200	,55291
يتمثل أداء المؤسسة في قدرتها على مطابقة النتائج مع الأهداف في مجال المحاسبة	50	5,00	4,0400	,63760
يتم التأكد من أن أهداف الأداء المحاسبي تتوافق مع أهداف المؤسسة	50	5,00	3,8400	,68094
تؤدي جودة المعلومات المحاسبية إلى اتخاذ قرارات سليمة في مجال المحاسبة والمالية	50	5,00	3,8800	,84853
نظام المعلومات المحاسبية مصدر أساسي للمعلومة في المؤسسة	50	5,00	3,8200	1,18992
الأداء المحاسبي هو الوصول إلى أداء منهجي سليم من الناحية المحاسبية	50	5,00	3,8400	,65027
تتميز الإدارة العليا والأقسام الأخرى بخطة الأداء المحاسبي	50	5,00	3,4000	,90351
يتم الحرص على توثيق برامج الأداء المحاسبي لتحقيق الأهداف	50	5,00	4,0000	,83299
تتسم عملية توصيل المعلومات المحاسبية والنتائج بالدقة والموضوعية والوضوح	50	5,00	3,6400	1,04511
يلتزم موظفو قسم المحاسبة بتسجيل كافة المعلومات بشكل ملائم ومناسب لتقييم نتائج الأداء المحاسبي	50	5,00	3,9800	,89191
يتلاءم الأداء المحاسبي مع نظام المعلومات المحاسبية والمالية	50	5,00	3,9400	,93481
لقد أثرت الإصلاحات المحاسبية الجديدة على الأداء المحاسبي للمؤسسة	50	5,00	3,7600	,95959
تعتمد كفاءة النظام المحاسبي على جودة المعلومة المحاسبية	50	5,00	3,7800	,95383
تقوم إدارة المؤسسة بقياس جودة الأداء المحاسبي	50	5,00	3,2000	,98974
يتم تحديد المعلومات الكافية والمناسبة لإنجاز الأداء المحاسبي بدقة	50	5,00	3,7600	,93808
التقارير المالية والقوائم المالية والمحاسبية التي يصدرها قسم المحاسبة تتضمن معلومات تساعد في اتخاذ القرار	50	5,00	3,8600	1,03036
المعلومات المحاسبية المتضمنة في القوائم المالية لها قيمة تنبؤية تزيد من كفاءة وفعالية عملية اتخاذ القرارات	50	5,00	3,8600	,85738
يتم إعداد وعرض التقارير والقوائم المالية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات من الناحية المحاسبية	50	5,00	3,7000	,95298
يقدم الأداء المحاسبي تقارير وقوائم مالية تتميز بالحياد والبعد عن التحيز مما يزيد من كفاءة عملية اتخاذ القرار	50	5,00	3,8400	,97646
تعتبر المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية بصدق وأمانة وتمثيلها للأحداث الاقتصادية	50	5,00	3,4800	,95276
قيام المؤسسة بتقسيم العمل المحاسبي (الأداء المحاسبي) يساعدها في التقليل من فرص الأخطاء والتلاعب والتزوير والكشف عنها حال وقوعها	50	5,00	3,7600	,98063
يأثر تقسيم الأداء المحاسبي على عملية الرقابة الداخلية للمؤسسة	50	5,00	4,0000	,53452
كفاءة وأداء المحاسب في المؤسسة له أهمية كبيرة من حيث المساعدة في اتخاذ القرار	50	5,00	4,2000	,67006
N valide (listwise)	50			

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري محور 1

	N	Mean	Std. Deviation
محور 1	50	3,8343	0,44839
Valid N (listwise)	50		

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري محور 2

	N	Mean	Std. Deviation
محور 2	50	3,7575	,58924
Valid N (listwise)	50		

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري محور 3

	N	Mean	Std. Deviation
محور 3	50	3,8375	,53048
Valid N (listwise)	50		